العدد - ٨٤٧ - ١٧ يناير ١٩٥١
AKHER SAA No. 847 — 17 JANVIER 1951

آخر ساعة

السيدة فايزة الطرابلسى
لا أجمل القاهرة ص ٧



٤ كتائب من الجيش المصري خدم!

صفحة ٨





الاثنين

كانت تغادر محل شيكوريل فى خطوات سريعة ، تدل انها على موعد مع حبيب جديد .. فان المراة لا تعدو فى الطريق العام اذا كان زوجها هو الذى ينتظر !

وفجاة اصطدم بها شاب صدمة قوية ، فسقطت من يدها الورقة الملفوفة التى اشترتها !

وسمعت الشاب يعتذر لها فى حياء وادب ، ولكنها لم تقبل هذا الاعتذار المؤدب ، فان الورقة قد نشرت وكشفت عما بداخلها ، فاذا به جزء من ملابس السيدات الداخلية التى تحرص المراة على اخفائه عن اعين الرجال !

واحمر وجه الفتاة ، وصاحت فى الشاب وهى تسرع باخفاء قطعة الملابس :

ــ انت ... اعمى !

فاجاب الشاب :

ــ أنا اعمى فعلا .. ياسيدتى !!

ويظهر ان الفتاة لم تسمع هذا الرد لانها سارعت بالسير فى الطريق وقد احتضنت الورقة الملفوفة حتى لا تتكرر المأساة !!

ثم تلفتت الى الوراء خلسة ، كما تفعل كل امراة وهى تختلس نظرة الى الوراء !

وفى اثناء تلك النظرة الخاطفة رات الفتاة الشاب الذى اصطدم بها ... رات أنه اعمى حقا ، فقد كان يتحسس الرصيف بعصاه فى رفق ورهبة !

ووقفت الفتاة لحظة واحست انها تريد ان تعود الى الشاب الاعمى لتعتذر اليه ، ولكن يظهر ان شجاعتها قد خانتها لانها عادت وتابعت المسير !

واحسست بقوة غريبة تدفعنى لمحادثة هذا الشاب الاعمى !

كان جميلا ! وكان فى عينيه بريق النور لا جمود الظلام ! ..

ومعذلك كان لا يرى ماحوله !

وتقدمت الى الشاب **وقلت له** :

ــ لا تغضب من تلك الفتاة ! انها لم تكن تعرف انك ...

ووقفت كلمة «اعمى» فى حلقى ولم استطع ان اقولها !

فقال الشاب :

ــ لم تكن تعرف انى اعمى ! ان هذه اول مجاملة سمعتها فى حياتى !

كنت اظن ان الآلاف التى تسير حولى تعرف انى اعمى ! وكان هذا الشعور يزيد فيما احس به من مركب النقص ، فيزداد تعثرى فى الطريق !

وبدت السعادة على وجه الشاب ، لان امراة من بين الملايين الذين يمر بهم ظنت انه شاب عادى كباقى الشبان المحظوظين الذين يتمتعون بنعمة النور ولا يقدرون هذه النعمة الا اذا حل عليهم الظلام !

الجمعة

لا اعرف لماذا جئت الى مكتبى فى هذه الساعة المبكرة ! ولكنى وجدت نفسى أفتح باب مكتبى ، فى الساعة السادسة صباحا !

انها ساعة ميتة فى عمر الصحافة !

لقد انصرف جميع المحررين والعمال ، ولم يبق الا الحراس والبوابون .

وجلست الى مكتبى ، أحاول ان ابدا يومى ، فجمد قلمى بين أصابعى ، ووقف زنبلك عقلى عن الحركة !

وشعرت بوحدة غريبة ، فان عقلى لم يكن معى ! وكثيرا ما يقوم الفكر مقام الصديق ، والسمير ، والمحدث اللبق !

وغادرت مكتبى ، ورحت اتجول بين حجرات **دار اخبار اليوم** . فوجدتها اشبه بمائدة طعام ، بعد انتهاء المادبة !

ثم عادت الحركة الى الدار ، وعاد معها عقلى ! فقد اقبل الخدم الذين يتولون النظافة ، وراحوا يجمعون الاوراق المتناثرة واعقاب السجائر التى لم تتسع لها منافض السجاير !

ان بعض هذه الاوراق تحمل اخبارا بدت هامة فى الساعات الاولى من الصباح ، ثم تضاءلت اهميتها مع دوران عقارب الساعة !

والزمن فى بلاط صاحبة الجلالة ، كثيرا ما يحذف المآسى والانباء الهامة ، ليفسح المجال للمآسى الجديدة ، والانباء الطازجة .

واعقاب السجائر الملقاة على الارض ، تروى باحجامها المختلفة فى بعض الاحيان ، قصة محرر عصبى ، او قلم تعثر فى يد صاحبه ، او مجهود ضخم ، لم يقدره رئيس التحرير ، اولم يهضمه سكرتير التحرير !

ورحت انتقل من قسم الى قسم ، حتى وجدت نفسى امام الفرن الضخم الذى تلقى فيه الحروف بعد انتهاء الطبع ، ليعاد سبكها فى قوالب رصاص لاستعمالها من جديد .

ورايت العامل وهو يحمل الحروف التى روت للقارىء منذ لحظات ، حوادث خطيرة ، ومآسى دامية ، ونوادر طريفة ! رايته يحمل تلك الحروف التى اثارت القارىء منذ لحظات ، فابكته مرة ، واضحكته اخرى ، واثارته مرات ، يحملها بيديه فى غير اكتراث ، ويلقيها فى النار ، فتذوب الحوادث ، والمآسى ، والعواطف ... ويبقى الرصاص الجامد البارد !!

ما اشبه الانسان بهذا الفرن الضخم !

ان الحوادث التى تقدم اليه كل صباح ، تهد الجبال ، ومع ذلك فهى تختفى من ذاكرته ، كما يذوب الرصاص فى فرن **اخبار اليوم !**

معبد الاقصر عند الغروب ..
تصوير عزيز محمود جويلى ـ جامعة فاروق

هل تعرف بلادك ؟

نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

✱ تجد فى هذا الاسبوع الجواب على سؤال طالما تردد فى ذهنك . تصرف كما يوحى اليك عقلك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

✱ لا تدع للتشاؤم فرصة السيطرة عليك ، فانك فى هذه الحالة تفقد كل القدرة على التفكير .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

✱ انظر امامك فقط ، لتتقدم وانت تعرف اين تضع قدميك . ان النظر الى من حولك يعطلك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

✱ يبدو ان السعادة سوف تنفذ الى قلوب كثيرين من مواليد هذه الفترة .. ولكنها ستنفذ متئدة لا طفرة .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

✱ مواليد هذه الفترة لن ينالوا آمالهم فى هذا الاسبوع الا بالدم والعرق والدموع .. ولكنها عندئذ ستكون الذ الآمال .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

✱ امامك الفرصة للتحرر والانطلاق انك تستطيع الآن ـ والآن فقط ـ ان تشعر الناس .. من أنت !

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

✱ تتلقى نبا ، كنت تنتظره من مدة لا تدع الفرحة تنسك كل شىء .. حتى نفسك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

✱ كثرة الشك ستقتلك .. انك لست اصغر من ان تحقق فى فى كل ما تسمعه وتعرف الصحيح من الاشاعات التى تتطاير حولك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

✱ تستطيع ان تعيش كما تريد .. تعيش كل دقيقة فى هذا الاسبوع ؛ فان الايام القادمة تحمل اعباء كثيرة تتطلب مجهودا كبيرا .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

✱ استمع الى نصيحة ستقدم اليك من شخص عزيز .. وحاول ان تجمع اكبر كمية من المعلومات قبل المضى فى تنفيذ النصيحة .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

✱ ان هناك خيرا فى الطريق اليك .. ابتعد عن اثنين من اصدقائك بكل ما اوتيت من سرعة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

✱ استمر فى خطتك التى تسير عليها ! واكتم اسرارك الخاصة بكل جهدك .



كامل مرسى باشا
من مواليد ١٩ يناير ١٨٨٩
عمره ٦١ سنة الا يومين



تسعيرة الفساد

يا ألف مرحب .. معناها الثمن ... ١٠٠٠ جنيه !؟

جاء فى العدد الاخير من (اخبار اليوم) ان مصريا كبيرا يشغل منصبا رسميا كان يتحدث مع شخصية امريكية تشغل منصبا كبيرا فى الحكومة الامريكية . وكان الحديث فى واشنجطون ..

وقال الموظف الكبير الامريكى : ان مصر بلد موبوء بالفساد ..

ورد عليه المصرى الكبير المسئول قائلا : ان الفساد موجود فى كل بلاد العالم

وهنا اجابه الامريكى :

– نعم . هذا صحيح . ولكن الفساد موجود بين الصغار . اما عندكم فى مصر فهو بين الكبار !

والذى قاله الامريكى – ولعل (اخبار اليوم) تقصد مستر ماكجى – الذى قاله صحيح .. وغير صحيح .

صحيح ان الفساد فى مصر موجود بين الكبار ...

وليس صحيحا ان الفساد فى بقية بلاد العالم مقصور على الصغار ... بل هو موجود ايضا بين الكبار . وفى نفس الولايات المتحدة الامريكية وباء او فساد شائع بين كبار الموظفين . وفى كل عام تدوى فضائح . منهاما هو خاص بالرشوة . ومنها ما هو خاص باستغلال النفوذ ، او التستر على الجرائم والمجرمين .. ولعل القراء يذكرون فضيحة مدوية فى العام الماضى وكان بطلاها احد المقربين الى البيت الابيض وهو من خاصة اصدقاء الرئيس ترومان وياوره الخاص .

بل ان المرحوم مستر ويدرو ويلسون صاحب (انجيل ويلسون) والذى كان رئيسا للولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب العالمية الاولى اتهمه خصومه السياسيون بعد عودته من مؤتمر الصلح الذى عقد فى باريس بانه تلقى هدايا و(رشاوى) من بعض الدول الاوروبية لكى يؤيد مطامعها ومطالبها وان بين هذه الهدايا والرشاوى مجوهرات ثمينة .. الخ وانه لم يدفع الضرائب الجمركية المستحقة على هذه (المجوهرات) عند عودته الى بلاده ... الولايات المتحدة !!

ومنذ عامين او اقل شغلت صحافة بريطانيا بقضية الرشوة واستغلال النفوذ التى اتهم فيها احد وكلاء الوزارات . وقد اضطر الى الاستقالة من منصبه .

وقضايا الرشوة والفساد فى فرنسا شىء مألوف . والمتهمون عادة من قواد الجيش الفرنسى او من كبار الموظفين

وبين انباء الاسبوع الماضى خبر التهمة او التهم التى وجهت علنا فى المجلس الوطنى الكبير فى انقره ضد السيد عصمت اينونو رئيس جمهورية تركيا السابق . وهى تهم تتناول الاستيلاء على اموال الدولة بغير وجه حق ...

الى آخره . الى آخره .

الفساد موجود اذن فى كل بلاد العالم بين الكبار وبين الصغار .. هذه هى الحقيقة .

ولكن هناك حقيقة اخرى وهى ... ان مصر يكاد يكون البلد الوحيد فى العالم الذى لا يلقى فيه الكبار الجزاء الحق على ما اقترفت ايديهم !

وبعبارة اخرى لا ينقصها الصدق كما لا تنقصها السخرية .. مصر بلد لايتردد فى البطش بالمفسدين الصغار ! .. ولكن قلبه – قلب البلد الذى هو مصر – لا يطاوعه على البطش بالكبار المفسدين !

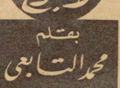
***

ثم احب ان اقول هنا اننى وانا أتكلم عن الفساد بين الكبار فى مصر لا اقصد عهدا معينا ولا وزارة معينة كما انه حرام اى حرام ان يزعم قلم مهما علا صريره ان فساد الكبار لم تظهر اعراضه الا اثناء حكم هذه الوزارة الحاضرة .. لان الفساد فى الواقع بدات اعراضه تظهر منذ نحو اثنتى عشرة سنة او قبيل قيام الحرب العالمية الاخيرة ...

وهذا الفساد بدا بين الكبار ... او الكبراء

بدا بين اصحاب السعادة ومن فوقهم فى سلم الالقاب والدرجات .. وعقدت صفقات مريبة ضخمة تهامس بها الناس ... وجمعت ثروات حرام طائلة سمع بها الناس .. ووقف الامر عند هذا الحد .. لان الناس يومئذ لم يكونوا قد برموا بالحياة وضيق اسبابها ... ولم تكن صدورهم مملوءة بالسخط ولا كانت متحفزة للبحث عن الفضائح – فضائح الرشوة والسرقة والاختلاس – كما هى متحفزة فى هذه الايام .

لم يعبأ احد اذن بهذا الفساد بين الكبار . ولم يهتم احد



من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

بسؤال هؤلاء الكبار لماذا عقدتم هذه الصفقات المريبة ؟ .. ولا كيف جمعتم هذه الثروات ؟

وهنا بدا لكل طامع ان الفساد امر هين وسهل وان جمع الثروة – من كل طريق واى طريق – امر لايكلف الطامع سوى التضحية بالذمة والضمير .. وليس فى قانون العقوبات مادة خاصة بالذمة والضمير !

وقال اصحاب العزة ان اصحاب السعادة ومن فوقهم يسرقون ويرتشون ويستغلون نفوذهم . ولم ينلهم سوء .. واشمعنى احنا !؟ ..

ونزل الفساد فى سلم الرتب والدرجات .. ومشى من الحجرات الفخمة فى دور الوزارات والشركات الى الحجرات الاقل فخامة فى الادارات والمصالح والدواوين ..

ثم نزل الفساد درجة اخرى يوم قال الذين كل القابهم (حضرات الافاضل) ان اصحاب السعادة ومن فوقهم يجمعون الثروات الحرام .. واصحاب العزة يجمعون المال الحرام .. فلماذا يحرص الواحد منا على ان يبقى وحده حضرة الفاضل الشريف ابن حنبل ؟

وهكذا . ! وهكذا سرى الفساد من الراس الى القدم ! .. وكان من جراء الحرب العالمية الاخيرة واتساع نطاق الاعمال ووفرة الاموال ونشاط التجارة والصناعة والصفقات .. مضافا الى هذا كله عدم الاستقرار السياسى فى البلاد والتطاحن بين الاحزاب .. وان كل حزب اصبح لايتردد فى الاستعانة باية طائفة واى عدد من الموظفين فى نضاله ضد بقية الاحزاب حتى ولو اضطر الى اغماض عين القانون او عين الاخلاق عما تفعله هذه الطائفة او هذا النفر من الموظفين ..

كان من جراء هذا كله ان عم الفساد واستشرى الداء .. واصبحت كلمة القانون دخانا فى الهواء ! .. وامست سمعة مصر فى خارج مصر شيئا فى خبر كان! وان اية صفقة فى مصر هى لمن يدفع الثمن ! .. وان لاشىء يستحيل الحصول عليه فى مصر اذا قدرت على دفع الثمن !

وبعد .. فهذا كله حديث قديم معاد ! .

***

وفى هذا ومثله كانت جماعة تتحدث ذات مساء فى الاسبوع الماضى . وكانت الجماعة تضم الطبيب والمحامى ورجل الاعمال والموظف الكبير .

وانتقل الحديث الى ماتتحدث فيه منذ شهور وشهور اوساط الموظفين وهو ان احد الكبار قد وضع (تسعيرة) للفساد . ومهما يكن الراى فى الفساد وفى حضرة المفسد الكبير فان (تسعيرة فساده) طريفة ظريفة وهى تدل على ان كبيرنا هذا لاتنقصه – وهذا على عكس مايقوله الناس ! – لاتنقصه روح الفكاهة !

فى يد الكبير المذكور قضاء الحاجات والمصالح .. ومن بينها مثلا التعيين والترقية والنقل من منصب الى منصب او من مكان الى مكان .. ولنقصر الحديث هنا على عملية النقل من مكان الى مكان لاننى اذا تناولت كافة بنود (التسعيرة) فسوف يطول الحديث ..

المعروف ان مديريات القطر تختلف اهمية ومقاما .. ومراكز القطر كذلك تختلف قربا وبعدا عن القاهرة .. كما تختلف فى المكانة والثراء وازدحام السكان .. الى آخره ..

ومن هنا حددت (تسعيرة) الكبير المذكور ثمنا معينا لكل مركز من مراكز القطر وكل عاصمة مديرية فى القطر ..

مركز مغاغة مثلا يفوق فى الاهمية مركز طلخا ..

ومدينة طنطا تفوق فى الاهمية مثلا بلدة كفر الشيخ ..

النقل الى مغاغة يكلف صاحبه اذن ..٥ جنيه .. اما الى طلخا فان الكبير يقنع بمبلغ ٢٠٠ جنيه والنقل الى طنطا يكلف صاحبه ١٠٠٠ جنيه ..

وهكذا ! .. ولكن الكبير المذكور اشد حرصا – او قل انه اكثر ادبا – من ان يتكلم بلغة الارقام والجنيهات كلا ! انه يستقبل طالب الحاجة او رسوله .. وبعد ان يستمع لطلبه او التماسه يرحب به ويقول اثناء الترحيب وهو يلاطفه ويبتسم فى وجهه ..

– اهلا .. اهلا .. ياخمسميت مرحبه ..

او ياسبعميت مرحبة !

حسب التسعيرة !

ويعده خيرا . وينصرف الزائر .. الى حيث يجد فى انتظاره – فى الحجرة المجاورة لحجرة الكبير – عددا من الوسطاء الذين اختارهم الكبير بعناية تامة من بين مرؤوسيه الموثوق باخلاصهم له .. ولجيوبهم كذلك . .

ويساله الوسطاء – او الذى عليه الدور من بينهم – عما قاله له الكبير .. وكيف رحب به ؟ وعن عدد مرات الترحيب ؟

– كده ؟ .. يبقى باه تدفع ..٥ جنيه ؟ .

– ازاى ؟ .

– مش قال لك ياخمسميت مرحبه ؟ .

– ايوه !

– دى معناها ان الحكاية دى تتكلف ..٥ جنيه !

***

وحدث مرة ان زائرا ما قابل الكبير المذكور وكان يتوسط فى نقل قريب له الى مركز مهم و(مجزى) جدا فى مدينة القاهرة .



(دارت فى الاسبوع الماضى مباحثات وراء ظهر وزير الخارجية)

الساعى لوزير الخارجية – رفعة الباشا مش حيقدر يقابلك لانه مشغول ببحث المفاوضات !

بريدى

كرامة الجندى المصرى

اريق مداد كثير حول كرامة الجندى ومايجب لهامن اعتبار.. وقيل بين ما قيل انه اذا كان نظام الجيش يجيز أن يكون للضابط جندى (مراسلة) يقوم على خدمته .. فان هذه الخدمة يجب ان تقصر على الميدان او ما هو فى حكم الميدان.. ولايمكن ان تشمل مثلا شراء اللحم والخضر من السوق.. ولاحمل الطفل الرضيع . . ولا مسح بلاط المطبخ الى آخره .

ولكن الحال بقى على ماهو..

واليوم يجيئنى خطاب ينظر الى كرامة الجندى المصرى من زاوية اخرى او هو يقدم للقراء الطريقة التى يغرسون بها الكرامة فى صدر الجندى المصرى

والخطاب من حضرة مصطفى راضي ـ كلية الآداب ـ جامعة فاروق الاسكندرية ... وانقل منه ما يلى ...

احرر لعزتكم هذه الرسالة ونفسى مملوءة حسرة والما للطريقة الاستعبادية التى يعامل بها جنودنا المصريون فى اول مراحل تعليمهم . وما شاهدته عيناى اليوم بثكنات مصطفى باشا (واقول ان الذى شاهدته اليوم شاهده وسيشاهده كل رجل (مصريا كان او اجنبيا) يمر من امام ساحة تعليم جنودنا بثكنات مصطفى باشا من طريق الكورنيش . وان اولئك الذين يتولون تنشئة جنودنا يحسبون ان الصفع على القفا والركل والتوبيخ امام الزملاء هى الاساس الاول لاشعار الجندى المصرى كيف يحافظ على كرامته المستمدة من شعوره واحساسه بانه يخدم وطنه الذى فيه عاش وتربى بين ربوعه !؟..

سيدى المحترم . المفروض ان الفلاح المصرى كالطفل الصغير فى سكولوجيته عند وجوده لاول مرة فى ساحة التدريب لاجل ان يخلق منه جندى شديد الباس فقد يكون فى رهبته للموقف وقد تتنازعه عواطف كثيرة متباينة لانتقاله من بيئة الى بيئة اخرى تختلف كل الاختلاف عن بيئته الاولى التى فيها نشا وتربى وشب . وهو فى هذه الحالة يكون واقعا تحت عوامل نفسية شديدة ومن ذلك نرى ان الضرب والركل والشتائم لن تجدى لاجل ارشاده وتهيئته لان يكون جنديا مثاليا . له كرامته وله شعوره العميق بانه سيضحى بروحه وبدمه رخيصا من أجل الوطن العزيز الذى يستمد كرامته من كرامته وعواطفه ووجدانه من بين اركانه وربوعه .

السياحة ... والدعاية

كتب الي الاستاذ محمد زكريا خبير محاسب ١٦ شارع احمد بسيونى حدائق القبة مصر.. يقول ...

اولا ـ ارسل لكم رفق هذا بصورة لطيفة جدا اترك التعليق عليها لكم وهى مطبوعة فى القاهرة وتحت نظر وزارة الداخلية وسمع مصلحة السياحة وموافقة ادارة المطبوعات كما ارسل ايضا فاتورة الشراء (ولو انى مستخسر هذه القروش فيها) حتى لا اكون متحاملا على التاجر الذى يقوم بطباعتها وعرضها بفترينته فى احسن شوارع القاهرة .

والصورة المذكورة من الصور التى تطبع خصيصا لتباع فى موسم اعياد المسيحيين لكى يرسلها الاصدقاء من مصر الى اصدقائهم فى الخارج مهنئين بعيد الميلاد او عيد راس السنة لانه مطبوع عليها باللغة الانجليزية (احسن التمنيات لعيد الميلاد والسنة الجديدة السعيدة)

اما الصورة فانها تمثل بضعا من النساء بالملايات اللف السوداء يحملن اطفالهن وقد ازدحمن فوق عربة (كارو) يجرها حمار. والصورة مطبوعة بالالوان !

وهكذا تكون الدعاية لمصر..!

ثم يمضى حضرة الاستاذ زكريا فيقول فى خطابه ...

ثانيا ـ كما انتهز هذه الفرصة لكى اقدم مشروعا لتشجيع السياحة بالقطر المصرى وانى لم اعرض عليكم هذا المشروع لنشره بمجلة آخر ساعة الا لتاكيدى انك شخصيا ملم به من كثرة سفركم الى المانيا والمجر وتعلم جيدا ماهو متبع بشان المرك المسجل و البنجو المسجل .. الخ

يمكن للحكومة المصرية ان يكون لديها ايضا (جنيه مصرى مسجل) لاغراض السياحة يباع للسياح فقط فى بورصة نيويورك وزيوريخ وأمستردام وباريس ولندن ... على أن يكون سعره حوالى ٧٠ قرشا ويصرف داخل القطر المصرى ١٠٠ قرش اما الفرق فيمكن تغطيته من ميزانية السياحة بدلا من تفريقها على المستر فلان بامريكا والسير علان بانجلترا . اما اذا كانت ميزانية مصلحة السياحة لاتسمح بتغطية الفرق البالغ قدره حوالى ٣٠ قرشا فى كل جنيه فانى اقترح مايلى ...

يعلم الجميع ان ادارة مراقبة النقد تحدد لكل تاجر حصة من الدولارات « كوتا » وهذه الحصة لاتفى بالغرض حتى ان التاجر يلجا فى اغلب الاوقات الى السوق السوداء لشراء مايلزمه من الدولارات بسعر يزيد ١٠ قروش تقريبا فى كل دولار ولما كان الجنيه المصرى يساوى حوالى ٣ دولارات فان التاجر يدفع عن كل جنيه يشترى به دولارات مبلغ ٣٠ قرشا فلماذا لاتخصص الحكومة المصرية حصة قدرها ٣٠ او ٤٠ الف دولار ولتسمها « حصيلة السياحة » لبيعها فى السوق السوداء بواسطة مؤسسة مثل « كوك » او بنك مصر او مصلحة السياحة وفى هذه الحالة ثق اننا سوف نقضى اولا على السوق السوداء حيث يكون التاجر مطمئنا عند شراء الدولارات الى انه لايخالف القانون وثانيا سوف نعطى للحكومة فرق سعر الجنيه المصرى المسجل اما الزيادة وانا متاكد انها ستكون كبيرة فيمكن الاستفادة بها فى الدعاية لمصر بالخارج على نطاق اوسع

وهذا الاقتراح اقدمه لمصلحة السياحة وللذين يعنيهم الامر وان كنت لم افهم منه شيئا !

رجالات سوريا

اعود فاقول ـ بالرغم من سبق الاعلان مرارا ولكن المعنى لم يثبت فى ذهن بعض القراء ـ اقول اعود فاعلن ان هذه الصفحة (بريدى) معرض لشكاوى القراء واقتراحاتهم وآرائهم.. وان نشر شيء فيها لايعنى دائما انني اقر صاحب الشكوى او الراى على شكواه او رايه .. والا سببت نفسى ! لاننى انشر احيانا على هذه الصفحة سبابا موجها الي .. فهل معنى هذا اننى أوافق القارىء على اننى استحق سبابه ؟ !

هذه كلمة اقدم بها للعتاب الذى جاءنى من صديق كريم اتخذ امضاء له حرفى ن. ج. يقول حضرته ...

اراك قد جرت على رهط احسنوا الى وطنهم كل الاحسان اذ نشرت لشخص من حلب طعنا فيهم بلغ حد القسوة بل تجاوزها الى نكران الجميل فصورهم مصاصى دماء وخونة (كذا) ولم يرع الله والخلق والضمير فى توجيه هذه النعوت الى افراد عناهم ذلك الكاتب الحلبى وما هم فى الواقع الا رموز وطنية ، واقطاب حرية ، وبناة استقلال

وان اعجب فعجبى لقول الكاتب ان مؤامرات تدبر فى مصر ضد سورية.. انى لاؤكد له ان ليس فى السوريين الذين بمصر من يفكر فى المؤامرة على احد حتى على حكام العهد الحالى بالشام هذه المؤامرة ان هى الا خيالات تمور فى اذهان بعض المتملقين لهؤلاء الحكام والعائشين على فتات موائدهم بل ان هؤلاء الحكام انفسهم لايعتقدون ان سوريا واحدا فى مصر يتآمر عليهم وما هذا لانهم موفقون فى ادارة الاحكام . كلا بل لان كل سورى يود ان يعطيهم الفرصة كاملة لخدمة وطنهم وصون استقلاله دون ان يكون هناك من يعكر صفوهم او يرمى فى طريقهم الاحجار

وبخاصة ان الاستقلال الذى تنعم به بلاد الشام هو من نسج ايدى اولئك الذين يعنيهم الكاتب ويوجه اليهم اقذع الالفاظ وهم حراص عليه وحراس له ، يودون ان يفتدوه بكل غال ورخيص وبقيه ما قسم لهم من حظ فى الحياة

ان هذه الحقيقة معروفة لدى الخاص والعام بل معروفة لدى حكام الشام فهم يقدرون صفات من سبقوهم فى الحكم حق التقدير ويشهدون بطهر سيرتهم ونظافة ذممهم برغم ما بينهم من الخصومة لا على حيازة الحكم بل على طرائق صون الاستقلال واساليب الاحتفاظ بالنظام الجمهورى المختار

ولو سالت اى واحد من اقطاب العهد الحالى فى سورية عن اقطاب العهد السابق لرايت فى اجوبتهم اعجابا بوطنيتهم واشادة بنضالهم الطويل مع الاجنبى واعترافا بمآثرهم وتنويها بشرف مقاصدهم فى عبارات ملؤها الادب والتهذيب اذن ما بال الصبية من امثال ذلك الحلبى يتجاوزون الحدود ويجنحون الى الشتم والاقذاع فى حق خيرة رجال سورية واقطابها الاعلام وليت شعرى لحساب من ذلك التهديم فى الرجال ؟

يقينى انه اما لخدمة الاجنبى وهم ماجورون منه واما للتقرب والزلفى الى «المرى» عساهم ينالون من ورائه بعض الجزاء الرخيص

وليس ثمة غير هذا من تفسير

صيحة العلماء .. فى واد !

من الاديب عيسى متولى ..

لعلك تذكر ان حضرات العلماء الاجلاء كانوا قد وجهوا الى ولاة الامور فى الصيف الماضى ، على اثر حملتك على الحفلات الماجنة ، كتابا صوروا فيه ما اصاب الاخلاق من انحلال وتدهور .. طالبين فى كتابهم العمل على انقاذ الاخلاق والفضيلة من تلك المحنة

ومضت الايام .. وانقضت الشهور.. وانقضى الصيف واقبل الشتاء والحال كما هو .. والاخلاق هى هى .. والمجون هو هو .. وما زالت الحفلات تقام ، وتنشر الصحف صور الموائد الغاصة بالكؤوس المترعة .. والصدور العارية .. والفساتين السواريه !..

ما زالت الفضيلة تتوجع.. وتئن.. وتنزف منها الدماء .. ومامن يد تضمد الجراح !..

اين ذهبت صيحة العلماء ؟!

اخشى ما اخشاه يا سيدى ان تكون قد ذهبت صيحة فى واد !..

آنسة جامعية كستنائية الشعر

ما تفكرين فى الاقدام عليه سخف . لقد تعودت الاعجاب من كل من يلقاك فلما لقيت شابا لم يعجب بك ولم يحاول ان يتمحك بك جرحت فى كبريائك أو ... غرورك !

وهذا هو ما تظنين انه الحب ... وهو كما ترين ليس حبا بل غرورا ! وانا متاكد من انه لو كان اعجب بك مثل سواه لما حرك فى صدرك اية عاطفة بل لكنت اعرضت عنه كما اعرضت عن الآخرين :

لاتفقدى اذن ثقتك فى نفسك وفى المستقبل !

من اسبوع لاسبوع

وخرج الزائر وساله الوسيط مرؤوس الكبير الاسئلة المعتادة .

وقال الزائر ان الكبير وعده بان يفكر فى الامر ..

ساله الموظف المرؤوس :

ـ ماقالش مثلا يا الف مرحب ؟ او ياسبعميت مرحب ؟ .

ـ لا ..

وهرش المرؤوس راسه .. ثم قال للزائر ..

ـ طيب تفضل مر علينا بعد يومين !..

وتبين بعدها ان المركز المهم المجزى المطلوب النقل اليه .. هو من المراكز او المناصب القليلة (التى هى خارج التسعيرة) !

اى ان لها سعرا استثنائيا خاصا يحدد بالمساومة وبالاتفاق !

***

فى هذا تتحدث اوساط الموظفين .. والاندية العامة التى يتردد عليها الكبار من رجال الاعمال والموظفين ..

والآن اسالكم كما سالت نفسى واقول لكم كما قلتها لنفسى :

ـ هذا كبير يرتشى علنا ويجمع علنا المال الحرام دون أن يخشى عقابا اوحسابا .. وحكايته فى افواه الصغار .. فاية مناعة من النزاهة والاستقامة تبقى بعد اليوم لهؤلاء الصغار الذين يقاسون من قلة الرزق وضيق العيش مايقاسون ؟ . اننا نطلب منهم ان لايرتشوا وان لايسرقوا .. وهم يرون الكبار يرتشون ويسرقون !..

كلمة الحق .. نحن نطلب منهم اذن ان يكونوا قديسين واولياء صالحين .. وليس كل صغير بالذى اوتى القدرة او المقدرة على ان يكون قديسا او وليا من اولياء الله الصالحين !

واقف بالحديث عند هذا الحد قبل ان اتهم مرة اخرى بالشيوعية او باننى وكيل فى مصر لموسكو الحمراء ! .

نهرو .. ليس دائما نهرو ؟

انا اعرف ان السلطة او السلطان يدير ببعض الرؤوس . ولكننى اعجب هل تستطيع خمرة هذه السلطة او السلطان ان تنسى المرء المبادىء السامية التى طالما نادى بها والقيم الروحية التى سبق ان آمن بها ... والانسانية التى دعا اليها قبل ان يصل الى منصب السلطة والسلطان ؟

ان البانديت نهرو من رجالات العالم الافذاذ المعدودين . لم يعرفه العالم ولم يعجب به العالم لجاهه ولا لثروته ولا لحسبه ونسبه ولا .. ولا .. وانما اعجب به العالم وعرفه العالم لانه رجل مبادىء واخلاق .. وانه تلميذ غاندى وخليفته .

ولو ان الزمن كان تقدم بغاندى الف عام او الفى عام لكان غاندى هذا نبيا من انبياء الحق والخلق القويم !!

ما بال خليفته اذن السيد نهرو قد تنكر لمبادئه وتعاليمه ... بل تنكر لماضيه ؟

ان البانديت نهرو يقف اليوم على مسرح السياسة الدولية المركزة عليه انوار صحافة العالم ... يقف فوق المسرح على انه بطل الساعة وبطل السلام.. والرجل الوحيد القادر على انقاذ العالم من ويلات الحرب ... والرجل الوحيد القادر على الوساطة بين الشرق والغرب !!

والبانديت نهرو ينادى اليوم بضرورة حفظ السلام ... وان الطريق لحفظ هذا السلام هى الوساطة بين الشرق والغرب .. وقبول حكم الوساطة والوسيط !

وفى هذا يناقض نهرو ... نهرو !

نهرو الذى يقوم اليوم بدور زعيم الساعين لحفظ السلام ... عاجز عن حفظ السلام وانقاذ السلام فى الهند بشقيها .. الهندوستان والباكستان

ونهرو الذى يؤمن بفوائد الوساطة ويدعو الشرق والغرب لقبول الوساطة حفظا للسلام.. يرفض فى نفس الوقت حكم الوساطة والوسيط فى مشكلة كشمير !

اليس هذا موقفا يدعو للعجب؟!

راى جديد وعجيب !

المعروف او المعتقد بين ساسة امم الغرب ان دخول قوات الصين الشيوعية فى حرب كوريا كان بتحريض من موسكو .. وان بكين التى ترفض حتى الآن كل الاقتراحات التى قدمت لوقف القتال فى كوريا، انما ترفض بتحريض من موسكو ولكن ..

ولكن صديقنا الاديب الشيخ خليل تقى الدين الذى عاد اخيرا من موسكو الى بيروت بعد ان شغل منصب وزير لبنان المفوض فى موسكو نحو ثلاث سنوات ... صديقنا الاديب أفضى براى جديد وعجيب وقد نشرته زميلتنا البيروتية مجلة الصحافى التائه .

تقول الزميلة الغراء :

ولا يقول خليل بك تقى الدين غير اشياء عامة لاتزيد فى معلومات الناس شيئا

ولكنه يؤكد خصوصا ـ ان ستالين ضمانة للسلم ـ وان ستالين وحده هو الذى يمنع الحرب ؛ واذا ذهب ستالين فلا يبقى امام الروس رادع من مهاجمة اوروبا الغربية واميركا

ويفعل ستالين ذلك باعتبار ان الشيوعية تمتد فى العالم وهى عسكر موسكو غير المنظور ولكنه فى كل يوم يكتسح بلادا جديدة لها ؛

ويقول خليل بك تقى الدين شيئا آخر ؛ مدهشا وجديدا ـ يقول انه اتضح لديه ان الروس غضبوا وصخبوا يوم قامت الحرب فى كوريا ويذهب للقول بانها كانت مفاجاة لهم ؛ لم يحبوها واذا كانوا تبنوها فذلك لانهم لم يعد بامكانهم بعد اعلانها ان يتنكروا لها

ولكنهم حنقوا عليها جدا وذلك لاعتبارهم ان هذه الحرب ولو انصرفها الشيوعيون الكوريون ؛ ايقظت الدول الغربية وجعلتهم باشتراكهم فيها ؛ ياخذون كل وقتهم للاستعداد للحرب الكبرى ؛ التى لاتريدها موسكو الآن

فانها فى نظر الروس ان الحرب الكورية هى التى تكون سببا فى تاجيل الحرب العمومية المنتظرة .

ولو كان ستالين يريد الحرب لفاجا الناس بها مفاجاة ولما كان ترك لهم كل هذا الوقت للاستعداد لمجابهتها.

ولهذا يعتقد خليل بك تقى الدين استنادا لاجتهادات اخذها عن مشاهداته واستماعاته فى موسكو ان الحرب الكورية ليست حربا سوفياتية..

واذا كانت موسكو تبنتها فانما فعلت ذلك لان كوريا الشمالية شنت الحرب تحت شارة النجمة الحمراء وبرعايتها .

هذا هو راى الاديب الكبير الشيخ خليل تقى الدين . وهو راى يستحق الدرس بل قد يجد الباحث المدقق ما يؤيده فى بعض ظواهر الحال .

الفيران أكلت حقوق الانسان ؟!

من انباء نيويورك ان الفيران قد غزت البناء الفخم الجديد الذى شيد ليكون مقرا لهيئة الامم المتحدة وهو مكون من ٣٩ دورا او طابقا ...

ولقد نجح الفيران فى الوصول الى الطابق الثلاثين .. وركزوا هجومهم ـ او اسنانهم الحادة ـ فى قرض والتهام اوراق القسم الخاص بحقوق الانسان !

والفيران كما ترى لا تنقصها روح السخرية .. بل هى تؤمن بالواقع ! ولعلها رات ان حديث هيئة الامم عن حقوق الانسان هو هذيان فى هذيان !

بين ما قرات

القوانين الناجعة لاتسن .. وانما تزرع فى تربة النفوس ! .

محمد التابعى

الشعب ... الشعب ... يا صلاح !

مشهد من شكسبير !

حادث الأسبوع السياسي

مشهد من شكسبير في وزارة الخارجية



كان حادث الاسبوع السياسى هو دون شك : مظاهرات وزارة الخارجية التى دارت فيها مناقشات ومشادات حامية بين وزير الخارجية يطل من احدى شرفات وزارته ، وبين اكثر من ثلاثة آلاف طالب من طلبة الجامعة والمدارس الثانوية احتشدوا حول الوزارة !

وكان الحادث اشبه ما يكون بمنظر فى احدى مسرحيات شكسبير .. وزير الخارجية يطل من الشرفة .. والطلبة فى الشارع .. وبين الشرفة وبين الشارع تطير الاتهامات والمناقشات

***

وكانت الهتافات المترددة اشبه ما تكون بحوار المسرحية

ولقد بدا كل شىء وسار وانتهى بطريقة لم يكن يتوقعها احد وكانت حبكة الحوار والمفاجآت ، اعظم بكثير مما يستطيع ابرع مؤلفى العالم صنعه !

وبدأت المسرحية بالهتاف التالى :

— ماذا فعلت يا صلاح .. ماذا فعلت يا صلاح

وخرج وزير الخارجية الى الشرفة وانتقل الحوار الى الخطوة التالية وارتفعت هتافات :

— الشعب يسالك يا صلاح ... ماذا فعلت يا صلاح

وقال وزير الخارجية : اننى وزير الخارجية وانا مسئول امام البرلمان

وارتفع هتاف : الشعب فوق الجميع

وقال وزير الخارجية : اذا كنتم لا تريدون سماع رايى فلماذا جئتم ؟!

وارتفع هتاف : اقطع المفاوضات يا صلاح .. لا نريد مفاوضات ياصلاح

وتضايق وزير الخارجية فقال : انا وزير الخارجية المسئول وانتم لا تملون على سياسة لا اقرها

وارتفع هتاف : انت خائف ياصلاح

وقال وزير الخارجيه : انا لا اخاف واذا كنت ممن يخافون ما استطعت ان اجلس على مقعدى لأرفع صوتى بمطالب وطنى

وارتفع هتاف : نريد الجلاء يا صلاح

.. اقطع المفاوضة يا صلاح

وقال وزير الخارجية : هل سياسة البلد الخارجية ترسم فى الشوارع بهذا الشكل ؟

وارتفع هتاف : نحن الشعب ياصلاح

وقال وزير الخارجية . وانا من الشعب ولا اخاف الشعب لأنى منه

وارتفع هتاف : قل لنا كل شىء ياصلاح

وقال وزير الخارجية : لا استطيع ..

وامتلأ الجو بهتافات متضاربة وقال وزير الخارجية :

— اخشى ان يندس بينكم بعض الشيوعيين .. هل تهتفون معى تسقط الشيوعية

وهتف وزير الخارجية :

— تسقط الشيوعية

وهتف وراءه الجمع المحتشد وتكرر الهتاف

ثم ارتفع هتاف : اهتف معنا بسقوط الاستعمار يا صلاح

ويتردد وزير الخارجية ثم يطيع ويعود هتاف :

— اهتف بسقوط انجلترا وامريكا يا صلاح

ويتردد وزير الخارجيه ثم يقول :

— هل يمكن وانا وزير الخارجية ان اهتف ضد الدول ... انا هتفت ضد الشيوعية ولم اهتف ضد روسيا وهناك فرق

ويعود الهتاف : اهتف بسقوط انجلترا وامريكا يا صلاح !

ويرفض وزير الخارجية وينبعث هتاف :

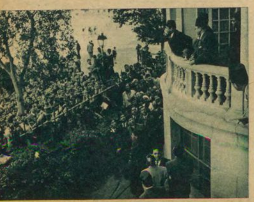
— فشلت فشلت يا صلاح ... كشفناك كشفناك ياصلاح ... من يتردد تلوسه الاقدام يا صلاح

***

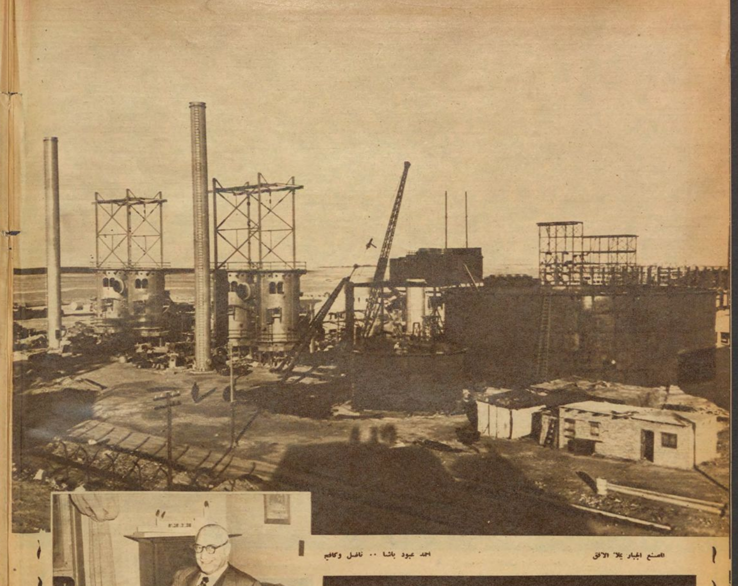
وقد قضت كل الدوائر السياسية والدبلوماسية هذا الاسبوع كله تروى تفصيلات هذا الحادث الذى يبدو فعلا كأنه قطعة من مسرحية عنيفة الفها شكسبير!



وزير الخارجية يهتف !



مناقشة عبر الشرفات !



المصنع الجبار يملأ الافق

احمد عبود باشا .. ناضل وكافح

الاقبال على الاكتتاب في اكبر مصنع للسماد

ازدحم البنك الاهلى فى اليومين الماضيين ازدحاما غير عادى . واتخذ البوليس اجراءات غير عادية لتنظيم الدخول والخروج، وكأن البنك هو ملعب لكرة القدم يوم مباراة دولية .

والسر فى كل هذا الازدحام هو ان البنك الاهلى بدأ يتسلم منذ صباح الاثنين الماضى الاكتتابات لزيادة راس مال شركة الاسمدة والصناعات الكيماوية

ومع ان الشركة اعلنت فى الصحف أن باب الاكتتاب سيبقى ولن يقفل بأى حال من الاحوال قبل يوم الاربعاء ٢٨ فبراير ، برغم ذلك فقد تزاحم المكتتبون على ابواب البنك الاهلى ايمانا منهم بأن الاكتتاب المطلوب سيغطى فى ايام قلائل .

ومما زاد فى اقبال الجمهور على الاكتتاب ان عددا كبيرا من المساهمين القدماء زاروا هذا الاسبوع مصانع السماد ومنشآته وشاهدوا باعينهم الماكينات وقد ركبت والمبانى وقد اقيمت والتجارب وقد بدأت فى معظم الاقسام .

وقد قرر مجلس ادارة شركة الاسمدة زيادة راس المال من اربعة ملايين جنيه الى خمسة ملايين وستمائة الف جنيه بناء على اقتراح سعادة احمد عبود باشا الذى رأى زيادة طاقة المصنع عما كان محددا له فى اول الامر بسبب المقادير المحدودة من الغاز الذى كان فى استطاعة الشركة الحصول عليه من السويس

٢٥٠ كيلو مترا من الانابيب الضخمة

وسوف تتحقق زيادة الطاقة الجديدة بمد خط مواسير خاص من راس غارب الى مصانع الشركة بالسويس لمسافة تقرب من ٢٥٠ كيلو مترا ، لجلب كميات اضافية من الغاز لمواجهة ماتقرر من زيادة انتاج المصنع .

وقد بدأت شركة السماد تنشىء مصنعا خاصا لعمل العبوات الخاصة بانتاجها من نترات الجير بدلا من استيراد هذه العبوات من الخارج . وبذلك سيعتمد المصنع على المواد الاولية المصرية دون أن يضع مستقبله تحت رحمة الحوادث الدولية . فيقف الانتاج او يضعف اذا قامت الحرب وعجز المصنع عن استيراد العبوات من الخارج .

انشاء محطة طلمبات للمياه العذبة

وقد اقام مصنع السماد محطة طلمبات للمياه العذبة عندما اخذ خط المياه الخاص بها على ترعة السويس . كما اقام خط مواسير طوله احدعشر كيلومترا من هناك الى مكان المصنع لتوصيل المياه مباشرة وسبب ذلك ان الاعتماد على استعمال مجرى المياه الحالى الذى يغذى شركة شل ومعمل تكرير الحكومة معناه ايقاف العمل فى المصنع مدة الجفاف بينما ان عبود باشا يرى ان تكون فى المصنع ثلاث ورديات خلال الاربع والعشرين ساعة كل يوم على مدار السنة

ومما ادى الى التهافت على شراء الاسهم الجديدة وزيادة الاقبال على الاكتتاب ان المصنع سيبدأ انتاجه بعد شهر من اقفال باب الاكتتاب فقد اعلن سعادة عبود باشا ان المصنع سينتج فى ابريل المقبل وسيكون السماد فى ايدى المزارعين فى هذا التاريخ

٣٠٠ الف طن فى العام

وقد قرر الخبراء الاجانب الذين زاروا مصنع السماد فى السويس اخيرا انه من اكبر مصانع العالم واحدثها وان طريقة تنظيمه روعى فيها احدث اساليب الاقتصاد واضمن وسائل الانتاج وسينتج المصنع الجديد ٣٠٠ الف طن من السماد فى العام اى ما يعادل الانتاج المنتظر بعد كهربة خزان اسوان .

ضمان للمستقبل

ولقد تأثر الانتاج الزراعى فى البلاد اثناء الحرب الماضية بسبب قلة السماد واستحالة نقل الكميات الكافية بالبواخر من الخارج ، وذاقت البلاد عدة سنوات ازمة فى الحبوب والمحاصيل الزراعية واليوم وقد اصبح فى مصر مصنع من اكبر مصانع السماد فى العالم فلن تتعرض البلاد لمثل الازمات الماضية .

السعادة فى كل مكان

عادت السيدة فائزة الطرابلسى ـ الاميرة فائزة العراقية حتى شهرين اثنين ـ الى حياتها العادية كسيدة فى المجتمع المصرى . .

لقد عادت تظهر فى الصالونات والحفلات .

وظهرت فى الاسبوعين الماضيين فى كل حفلات البولو والفروسية ، وظهرت ايضا فى عدد من المعارض الفنية ، وكانت مدعوة فى عطلة هذا الاسبوع الى عزبة والدها فى الفيوم مع بعض الاصدقاء ، وستسافر بعد قليل الى اسوان . .

وتلقت « فائزة » هدية جديدة ، والهدية الجديدة سيارة انجليزية جميلة ، جعلت (فائزة) من قيادتها هوايتها الخاصة

وتقضى « فائزة » وقتا طويلا فى نادى الجزيرة .

وتقول الأميرة السابقة : انها تعلمت من الحياة درسا ، ودرس الحياة ـ الذى تعلمته ـ هو ان السعادة فى كل مكان

وتقول الأميرة السابقة انها اصبحت تجد السعادة فى اشياء كثيرة صغيرة ربما بدت لبعض الناس تافهة لا قيمة لها .

لقد اصبحت تجد السعادة على رف الكتب ، جالسة فى هدوء واطمئنان بين الصفحات المليئة بالرموز والنقوش الغامضة التى اطلق الانسان عليها اسم «الكتابة » والتى نقلت الانسان من عصور الظلام الى نور الحضارة . .

واصبحت تجد السعادة فى الابرة الصغيرة تلف مع الخيوط بين اصابعها فتنسج مفرشا انيقا ليستقر على مائدة فى ركن من البيت .

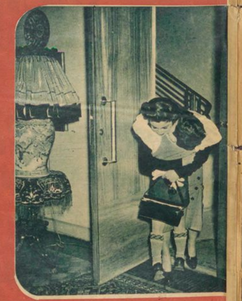
واصبحت تجد السعادة فى ضربات قوية توجهها الى الكرة بمضرب التنس واصبحت تجد السعادة فى قيادة سيارتها الجميلة الأنيقة واصبحت تجد السعادة فى الحديث الى الناس . . الى كل الناس

ثم تقول الاميرة السابقة :

ـ ان السعادة . . اكبر بكثير من ان توضع فى مكان واحد ـ مهما كان كبيرا ـ ويغلق عليها الباب بالمفتاح . . ان السعادة تريد ان تنطلق . . وتملأ ارجاء العالم الواسع . . الفسيح . .

ثوب سبور فى الجزيرة

فى اضواء اباجور انيق



قبلة لابن شقيقها الصغير



السعادة فى ابرة التطريز

نظرة هادئة . .





أربع كتائب من الجيش المصري خدم

اثنان من جنود المراسلة كل منهما خادم !

جندى من جنود الجيش يفكر .. انه حائر بين الدجاج والديوك فى سوق الطيور !

جنود الجيش يغسلون الغسيل !

هذا نظام يجب أن ينتهى ، ولقد انتهى من كل بلاد العالم المتمدين الا مصر ، التي ما زالت تصر حتى الآن على تطبيق نظام المراسلات ، الجنود الذين يلحقون بخدمة الضباط الخاصة ، وتسمح بأن يكون عمل ٤٧٠٠ جندى من جنود جيشها العامل ، مجرد خدم .. اى أن أربع كتائب – أورط – من كتائب الجيش المصرى – وما أقل عدد كتائب الجيش المصرى لسوء الحظ ، لا عمل لها الا مسح البلاط وكنس البيوت وشراء الخضر من الأسواق !!

أربع كتائب من جيش مصر سنة ١٩٥١ ، واسرائيل تربض بخطرها على حدود مصر الشرقية يعمل أفرادها خدما ..

أيمكن لعقل أن يتصور هذا ؟!

ولقد أصبح من المناظر المألوفة أن ترى جنديا من جنود الجيش فى زيه الرسمى يحمل طفلا رضيعا ويسير خلف احدى السيدات فى شوارع القاهرة فى خطوات عسكرية منتظمة ..

منظر يدعو الى الأسى ، وكثيرا ما يدعو الى السخرية برجال الجيش ..

والغريب – أنه بدل أن تتجه النية الى الغاء هذا النظام نجدها فى مصر تتجه الى تعميمه ، فقد كان السلاح الجوى الملكى – مثلا – لا يأخذ به ، واذا هو منذ عهد قريب يعمم فيشمل ضباط الطيران أيضا !

ولقد قال أحد كبار قواد الجيش لآخر ساعة :

– ان هذا النظام – فضلا عن مساوئه المعروفة – نظام غير اقتصادى بالمرة !

ان السلطات المسئولة تعين للضابط جندى مراسلة يقوم على خدمته لكى تخصم منه مبلغ جنيه ونصف هو قيمة « بدل المراسلة » هذا مع العلم أن المراسلة الواحد يكلف خزانة الدولة كل شهر ما يزيد على ستة جنيهات ونصف » أى أن الدولة تريد أن توفر ٧٢٠٠ جنيه فتلقى بدلها فى الهواء بـ ٣١٢٠٠ جنيه ..

كل هذا لكى تظهر القوات المسلحة للجيش فى وضع غير لائق

وكل هذا لتعطل ٤ كتائب كاملة من كتائب الجيش عن العمل المجدى فى حماية حدود البلاد .

والمدهش ان جنود المراسلات هم عادة خيرة جنود الجيش المصرى وأكثرهم



جنود الجيش يداعبون الاطفال في البيوت !

في يده سبت خضراوات وليس بندقية

نشاطا! لان من حق كل ضابط ان يختار مراسله ، وان يستبدل به غيره اذا لم يعجبه نشاطه

والنتيجة ان اصلح ٤٨٠٠ جندي في الجيش يعملون خدما !

لقد حدثت من جراء تطبيق هذا النظام الفاسد مآس كثيرة

ولم تغب عن الأذهان بعد قصة المراسلة الذى ألقى بطفل أحد الضباط في النيل ، ولما سئل عن السبب لم يستطع أن يبدى الا أسبابا واهية ، وكان السبب الحقيقي في الجريمة التي أقدم عليها المراسلة هو ضيقه وشعوره بالمهانة من العمل الذى يقوم به

وربما كان أصدق دليل على فساد هذا النظام كثرة حوادث الهرب بين المراسلات ، ان بعضهم يختفي فجأة .. هربا مما هو فيه

وقد يحدث أن يقبض على واحد من هؤلاء الهاربين . وحينئذ يسمع المجلس العسكرى المشكل لمحاكمته مأساة رجولة أهينت !

أحدهم مثلا قبض عليه بعد أن ظل هاربا مدة سبعة شهور وقال ببساطة امام المجلس العسكرى

– انا يافندم تموتوني كوم واشتغل مراسلة بعد المرة دى كوم !

وسئل عن السبب وقال الجندي بلهجته الصعيدية :

« ان الست في البيت لا يمكن ان تقبل مني كلاما الا ! الف انتباه ! – اي معتدلا مشدود القامة . »

ولا يمكن ان يتصور احد ان التسعيرة الجبرية تلعب دورا هاما في هرب جنود المراسلات .

الجيل الجديد
الطفلة – تصوراته مش عايز يكتب الكتاب علشان شاف ابن الجيران بيبوسني !

وكثيرا ما وقف « جندى مراسلة » أمام أحد المجالس العسكرية يقول :

« ان سيدة البيت تتمسك بالتسعيرة الجبرية ، والتجار لا يبيعون بأسعارها . والنتيجة أن سيدة البيت تتهم جندى المراسلة باللصوصية .. وتبدأ مأساة !

وبعد فهذه هي المشكلة ..

ان « آخر ساعة » ترى أن هذا النظام نظام بال عتيق

و « آخر ساعة » ترى أن هذا النظام – بوضعه الحالي في مصر – لا يتفق أبدا مع شرف الجندية ، وروح العسكرية المصرية كما يتمنى لها كل مصرى أن تكون

و « آخر ساعة » ترى أنه لا يمكن أن يقتصر عمل ٤ كتائب من كتائب الجيش – ومن أحسن أفراد قواته – على شراء الخضر وذبح الدجاج في الأسواق وحمل الأطفال الرضع – بدل البنادق – على الأكتاف !

٦ كتائب تغسل الصحاف والاطباق !



ليس في مصر حركة نسائية !

اوهكذا تقول الصحف على الاقل ؛ وتكتب فيما تنشره بين وقت وآخر نبا حفلة تقيمها احدى الهيئات النسائية هنا او هناك . وفرق كبير بين ان تكتب صحيفة من الصحف ؛ ان هناك حركة نسائيه ، وبين ان تكون هناك بالفعل حركة نسائية لها اهداف ولها وسائل ؛ تسعى بوساطتها الى تحقيقها ولها آثار اسفر عنها نشاطها .. فرق اذن .. وفرق كبير ولكن هل هناك حركة نسائية في مصر ...؟ هذا هو السؤال او هذا هو الاتهام بمعنى اصح ! نعم « اتهام » ولو انها كلمة قاسية ماذا فعلت الحركة النسائية في مصر ؟ هذا هو السؤال الذى يردده الراى العام . ان هذه الحركة النسائية ـ ان صدق اطلاق هذا الوصف عليها ـ لم تحقق شيئا على الاطلاق ؛ او ان ما تحقق منها لا يوجد الا على الصحف

كل نشاط الهيئات النسائية في مصر أحاديث أشبه ماتكون « بالتقاليع » التي يتكلم الناس عنها فجأة ثم ينسونها ولاتترك في نفوسهم أى أثر ، حتى لقد أصبح الحديث عن اعطاء المرأة حق الانتخاب وما اليه ، مما تطالب به الحركات النسائية ، أشبه مايكون بالحديث عن الاطباق الطائرة.

ومع ذلك فلنستعرض ماقامت به هذه الهيئات النسائية في مصر وماحققته

السيدات الوفديات

نبدأ أولا بأقدم الهيئات النسائية التي عرفتها مصر ، وهي لجنة السيدات الوفديات ، التي ولدت مع ثورة سنة ١٩١٩ . فقد حدث أن خرجت سيدات مصر من تلقاء أنفسهن دون قيادة ، يهتفن بأماني مصر غير مباليات بالنار التي صبها الغاصب على كل شوارع القاهرة ، ولقد نظمت هدى هانم شعراوى هذه الحركة فيما بعد ، تحت رئاستها وكان بين أعضائها شريفة هانم رياض ، وحرم السيد خشبه باشا ، وحرم سلطان باشا وحرم على بك محمود ، وحرم راتب باشا ، وغيرهن ولما انشقت هدى هانم فيما بعد كونت الاتحاد النسائي ، ومضت في خدمة الحركة النسائية . وحلت محلها في رئاسة اللجنة الوفدية حرم راتب باشا ، وكانت أم المصريين تحتضن هذه اللجنة وبعد انتهاء الثورة ، نزلت سيدات اللجنة الى الميدان السياسى فأعلن ثورتهن على انتخابات اسماعيل صدقى باشا .

وقد ذكرت لنا احداهن انهن قسمن انفسهن فرقا وقت الانتخابات، وذهبت كل فرقة الى قسم من اقسام القاهرة، وخرجن في شرفات المنازل التي تطل على الاقسام وظللن يهتفن بسقوط الانتخابات . وفي قسم الوايلى صعد اليهن رجال البوليس وانزلوهن الى القسم وادخلوهن السجن ـ وكان عددهن ٣٦ سيدة من بينهن حرم اسماعيل حب الرمان بك . فاسرع اليهن بعض رجال الوفد طالبين النظر في امرهن في قضية مستعجلة . فحكم على كل واحدة منهن بكفالة قيمتها خمسة جنيهات مع وقف التنفيذ ..

ولكن ثائرة السيدات الوفديات على صدقى لم تهدأ ، فقمن بتنظيم عدة مظاهرات . وقبل أن يجىء الظهر كان عدد كبير منهن مكدسا في سجن قسم السيدة، وجاءت صفية زغلول نفسها لاخراجهن . وعقب خروجهن من السجن سرن الى فناء وزارة الداخلية منادين بسقوط صدقى . فامر صدقى باغلاق الابواب ولكنهن صعدن وانزلن موظفى الوزارة من مكاتبهم . فخرج صدقى باشا من الباب الخلفى الى وزارة المالية فتبعنه الى هناك ..

أما اليوم فماذا تفعل هذه اللجنة .. وماهى أغراضها ؟.. وماهو نشاطها .. ؟ ان أحدا لايسمع عنها الآن شيئا على الاطلاق . ويبدو ان اللجنة بعد وفاة سعد ثم صفية زغلول ، فقدت روح الكفاح

النحاس باشا لايؤمن بها !

ويظهر ان النحاس باشا لايؤمن بها . فلقد أمر بفضها في سنة ما ، ثم استدعاها سنة ١٩٣٦ . وهى اليوم أشبه ماتكون بآثار الفراعنة لاتدب فيها الحياة الا عند ما تتذكرها السيدة حرم النحاس باشا فتدعو أعضاءها ـ من باب الرسميات أو الشكليات ـ لتناول الشاى في عيد ميلادها أو عيد ميلاد الزعيم !

واليوم .. ان اول ما يبدو لاذهان الناس عند ذكر لجنة السيدات الوفديات انها مؤلفة من السيدات ذوات الاردية السود يجتمعن ، يوم ذكرى سعد مثلا ، او في يوم الشهداء لوضع الزهور على القبور . وفي عيد ١٣ نوفمبر مثلا يدعو النحاس باشا رئيستهن للخطابة .

وأغراض اللجنة هي نشر دعوة الوفد ، وأساليبها الآن لتحقيق هذا الغرض هى الخطابة والمحاضرات . وعدد أعضاء اللجنة يبلغ حوالى المائة . الرئيسة هى حرم اسماعيل حب الرمان والسكرتيرة حرم حسن حمزه باشا ، والوكيلة حرم اسماعيل رمزى باشا وهذا هو كل شيء !

الاتحاد النسائي !

ثم يأتى الاتحاد النسائى . وقد أسسته هدى هانم شعراوى عقب انشقاقها من لجنة السيدات الوفديات ، وذلك منذ ٢٥ سنة وتاريخ هدى هانم معروف . فهى التى نظمت الحركة النسائية في مصر . وهى التى كافحت من أجل دخول الفتيات الجامعة . وفضل هذه السيدة الكريمة على الحركة النسائية لايحصى .

ثم ماتت هدى شعراوى وخلفت من بعدها فراغا هائلا في الحركة النسائية ، والرأى متفق الى يومنا هذا على انه لم تنهض سيدة مصرية واحدة لتملأ ولو جزءا صغيرا من هذا الفراغ .

والواقع انه لا شىء يجمع شمل الاتحاد النسائى اليوم غير ذكرى هذه السيدة العظيمة وروحها . فرئيسته السيدة بثينه كريمة هدى هانم ، هى اقرب ما تكون الى رئيسة فخرية . وهى نفسها لا تنكر هذا فلقد كانت بعيدة عن الحركة النسائية حتى في حياة والدتها . واقوى شخصيات الاتحاد هى حرم منصور فهمى باشا والسيدة امينة السعيد والسيدة سيزا نبراوى . والاخيرة بالرغم من عدم المامها باللغة العربية متتلمذة على هدى هانم شعراوى . وهى تجيد اللغة الفرنسية مما يؤهلها لتمثيل الاتحاد في الخارج . وهى بالفعل عضو في مكتب الاتحاد النسائى الدولى ووكيلة ، عن جميع اتحادات الشرق النسائية

انظروا الى المراة المصرية !

ولقد قالت السيدة سيزا نبراوى ، وهى تشرح مدى نجاح الاتحاد النسائى في تحقيق أهدافه !

انظروا الى المراة المصرية منذ ٣٠ سنة الم تكن في « الحرملك » ثم استطردت تشرح التطور الذى ادى الى اشتراك المراة في الحياة العامة وقالت : هذه هى نتيجة كفاح الاتحاد النسائى منذ ٢٥ سنة

ولا شك أن في ذلك القول حقيقة يجب أن تسجل انصافا للاتحاد .. ولكن الماضى شىء والحاضر شىء آخر ، واذن دعونا نسأل : ماهو نشاط الاتحاد اليوم ؟

تقول السيدة سيزا نبراوى: ان للاتحاد مدرسة للبنات بها ٤٥٠ فتاة وكانت مشغلا فيما مضى . وللاتحاد ناد لاعضائه وقاعة محاضرات ومكتبة بها الف كتاب. اما نشاط الاتحاد النسائى فهو مثل غيره من الهيئات النسائية ، ينشر الدعوة الى اهدافه ـ وتلك هى المطالبة بحقوق المراة السياسية ورفع مستواها الاجتماعى والثقافى عن سبيل الدعاية بالمقالات الصحفية ، والمحاضرات ، والخطب ، والدعوات ؛ وحفلات الاستقبال ؛ وحضور المؤتمرات النسائية الدولية

اما موضوع تمويل الحزب فيأتى عن طريق الاكتتاب ومن اشتراكات الاعضاء وعددهن ١٢٠ ، وقيمة الاشتراك ٢٠٠ قرش ، واعانة وزارة المعارف من أجل مدرسة الاتحاد . ولهذا تبلغ ميزانية الاتحاد ٧٠٠٠ جنيه

وعلى ضوء هذه الحقائق يمكن أن نبنى حكمنا على الاتحاد النسائى .

الحزب النسائي !

والحزب النسائى الوطنى ، ورئيسته السيدة فاطمة نعمت راشد ، وهى رئيسة دائمة للحزب لانها هى التى أسسته وهى التى تموله من مالها الخاص . وقد كانت السيدة فاطمه نعمت راشد صحفية وعضوة في الاتحاد النسائى ثم خرجت عليه ، وكونت حزبها في سنة ١٩٤٤ .

واللغة الاصلية للسيدة نعمت راشد هي الفرنسية أما العربية فهى تقرؤها وتتحدث بها ولكنها لاتكتبها

ومع ذلك فحزبها يضم ٣٠٠ عضو ، وأن ثلثى الاعضاء من الجامعيات . هكذا تقول . ونشاط الحزب في طريقة دعوته لحقوق المرأة السياسية ، مثل غيره ، عن طريق الحفلات والمحاضرات .. كما ذكرنا

اما الناحية العملية لنشاط الحزب ، فهى انه جاهد حتى اعترفت به جميع الهيئات الاخرى . وان احدى أعضائه الجامعيات انتخبت من اتحاد جامعة فؤاد الاول . مما يدل ، في راى الرئيسة ؛ على ان عنصر الشباب في الحزب ظاهر .

هذا كل ما يمكن ان يكتب عن هذا الحزب بعد ست سنوات قضاها من حياته ولا داعى لسرد برنامجه الطويل لانه لم يحقق منه شيئا .

أحدث الاحزاب

واتحاد بنت النيل هو أحدث الاحزاب النسائية اذ لم يمض على نشأته الا سنة ونصف سنة .

وقد وفقت رئيسته الدكتوره درية شفيق في اختيار اسم الحزب . وفهم الناس أن الحزب بحكم ثقافة رئيسته ـ وهى حائزة على دكتوراه جامعة السوربون من باريس ـ وثقافة بعض أعضائه ، سيحمل رسالة جديدة وأسلوبا جديدا عمليا في تحقيق هذه الرسالة .

ثم أعلن اتحاد بنت النيل برنامجه فكان هو البرنامج المعتاد وأهدافه الاساسية لذلك تدور حول اعطاء المرأة حق دخول البرلمان « لانها يجب أن تكون ممثلة حين تشريع القوانين التى تخص المرأة »

والاساليب في تحقيق هذه الاهداف تكون عن طريق « الطرق المشروعة » وهى نفس الطرق المتبعة في سائر الهيئات النسائية أى الحفلات والمحاضرات والكتابة .. الى آخره .

ولكن « لبنت النيل » ناحية اجتماعية . واذا كان هناك شىء قد تحقق من برنامج الاتحاد فهو جزء من المشروع الاجتماعى لمحو الامية . فلبنت النيل مدرسة ليلية تفد اليها ١٥٠ طالبة تتراوح اعمارهن بين ١٤ و ٦٥ سنة ، وهو في سبيل اعداد مجموعة اخرى من المدارس ، تسعى لتحقيق هذا الجزء من البرنامج . وسنضرب صفحا عن ذكر البرامج او المشروعات لان كل ما يهمنا هو ما تحقق منها .

وقالت الدكتورة درية شفيق: ان الحزب يعتمد على الاشتراكات واكتتاب الاعضاء المؤسسات ـ من بينهن حرم سلطان باشا وحرم عنان باشا . وتجمع التبرعات من أجل النشاط الاجتماعى للحزب أما الاعضاء فعددهن ٥٠٠

الشابات الثائرات

ثم تبقى طائفة جديدة ... طارئة على ميدان نشاط المراة ... وهى جماعة من خريجات الجامعة المشتغلات بالمسائل العامة وهن يسعين الآن الى تكوين رابطة اجتماعية ثقافية ، يشترط في أعضائها الثقافة والشباب ، ومن شأنها تنفيذ كل ما ترمى اليه برامج الهيئات النسائية لرفع مستوى المراة





السيدة امينة السعيد
الثائرات

الدكتورة درية شفيق
مجهودات اجتماعية

هدى هانم شعراوى
ذهبت وليس من يحل محلها



السيدة سيزا نبراوى
الاتحاد النسائى جاهد

السيدة فاطمة نعمت راشد
الحزب النسائى

الثقافى والاجتماعى وهى متضامنة مع الهيئات النسائية القائمة . ولكن المطالبة بحقوق المراة السياسية ليست هدفا اساسيا لنا وان كانت ضمن برنامجها

وتقول هذه الجماعة الشابة الثائرة :

– ان الحركة النسائية غير متسمة بطابع الجد . فزعيماتها لا يحسن التعبير والتفكير باللغة العربية ؛ مما يدل على بعد الحركة النسائية عن جماهير الشعب والزعيمة التى تستعير قلم غيرها ولسانه لا يلبث الناس ان يكشفوا امرها ويعرفوا ان عناصر زعامتها مستعارة فيفقدوا الثقة بها . وان احزابنا النسائية لا تنطق بلسان الراى العام ؛ كما ان آراء هذه الاحزاب لا تنتقل الى طوائف الشعب المختلفة . فهذه الاحزاب تعيش فى برج عاجى . او داخل صالوناتهن . وهناك فكرة تسيطر على اذهان القائمات بامر هذه الاحزاب ؛ وهى انه من الممكن ان ينلن حقوقهن السياسية وهن فى خدورهن او فى صالوناتهن . فالحركة النسائية اليوم ؛ ابعد ما تكون عن مثيلاتها من الغرب والشرق كانجلترا او الهند مثلا حيث ثارت المراة لحقوق وطنها وحقوقها مضحية فى سبيل ذلك بحريتها وحياتها مستعدة ان تدخل السجون وان تقاسى العذاب فى سبيل المبدا .

كما ان الناحية الايجابية والتنفيذية فى الاحزاب النسائية تكاد تكون معدومة . فانتاجها ضعيف جدا بالنسبة لواجباتها العديدة . واذا قدرنا قيمة هذه الاحزاب على اساس عملها خرجنا بنتيجة لا تدعو الى الفخر

ثم ان هذه الحركات تصور المراة عدوة للرجل – اوالعكس – وليست مكملة له . ولما كان الاثنان – الرجل والمراة – عضوين فى مجتمع واحد ، وجب ان يكونا متضامنين من اجل هدف واحد وهو رقى الوطن

اتحاد شكلى !

ويتضح من هذا ان الهيئات النسائية فى مصر ، مع اتحاد برامجها وتشابه اوجه نشاطها ، يتضح انها متفرقة مشتتة . وهذه حقيقة لا تخفى على زعماء الحركة .

أما اتحاد الهيئات الاربع الذى اعلنت عنه الصحف فهو اتحاد شكلى ، الغرض منه ابداء تضامنهن فى مطالبة الحكام بحقوق المراة السياسية فقط ، أما القلوب فقد انطوت على التباغض والتفرقة ، وهى تثور لاتفه الامور . فمثلا عقب ان اعلنت الصحف اتحاد الهيئات النسائية الاربع ، وقع خلاف بين هيئتين لان اسم زعيمة تقدم اسم زعيمة اخرى فى النشرة الصحفية !!

ولهذا اصبحت الهيئات النسائية فى مصر تدور حول شخصيات فقط

اما فيما يختص بجماعة الشابات الثائرات فانها لم يمض عليها وقت كاف يسمح لنا بان نضعها هى الاخرى فى الميزان . ولا يسعنا الا ان ننتظر ونرى .

هذا اذن هو الاتهام ثم يبقى بعض الشهود ، ولقد سالت آخر ساعة ثلاثة من الشهود هم فى نفس الوقت من زعماء احزاب الرجال ..

الاول هو الدكتور محمد حسين هيكل باشا زعيم الاحرار الدستوريين

والثانى هو مكرم عبيد باشا رئيس حزب الكتلة الوفدية

والثالث هو الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكى

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

١ – لست ادرى اذا كانت المراة المصرية تطالب بالحقوق السياسية وحدها او تطالب بمساواتها مع الرجل فى كل الميادين

٢ – اذا كانت المساواة هى غرض المراة المصرية فجدير بها ان تدرس الموضوع من جميع نواحيه وان تعلن بوضوح اذا كانت تقبل المساواة فى كل شىء او لا تقبلها فى بعض الميادين . ان الشريعة مثلا لا تساوى بين الرجل والمراة فى الميراث لانها القت عبء الحياة الزوجية كلها على الرجل ولو كان فقيرا واعفت المراة منها ولو كانت غنية ، فهل تحرص المراة على ان تتساوى فى الميراث وفى الانفاق على الاسرة

٣ – اذا كانت المسالة مسالة الحقوق السياسية ، فانا لا ارى باسا من :

ان تحصل المراة المصرية عليها ولكن الواقع فى الحياة يجعل الحق شيئا والحصول عليه شيئا آخر فاذا لم يبذل صاحب الحق جهدا فى الحصول عليه واذا لم يضح بكل ما يتطلبه الحصول على هذا الحق من الوان البذل لم يكن يسيرا ان يحصل صاحب الحق على حقه ، والمراة الانجليزية لم تحصل على حقوقها الا بعد تضحيات شهدت بعينى بعضها فى لندن سنة ١٩١٠ والمراة الفرنسية لم تحصل على حقوقها الا بعد الحرب العالمية الثانية والا بعد ان وقفت فى الخنادق خلال المعارك تحارب بجانب الرجل ولا تزال المراة السويسرية – على ما هى عليه من تقدم – محرومة من حق الانتخاب

فاذا ارادت المراة المصرية ان تحصل على حقوقها السياسية فيجب ان يشعر الرجال الذين يستأثرون بهذه الحقوق ان بقاء المراة خارج الميدان السياسى يضرهم ويضر الوطن وان فى اشتراك المراة فى هذا الميدان فائدة محققة .

٤ – فى رايى ان الطريقة التى تثبت المراة بها وجودها فى الميدان السياسى تبدا من الميدان الاجتماعى وانا لا انكر ان المراة المصرية تقدمت فى هذا الميدان خطوات غير قليلة ولكنى مؤمن ان مثابرتها على العمل فى هذه الناحية هى وحدها تقربها من اليوم الذى تتمتع فيه بحقوقها السياسية

٥ – لا اظن ان تعدد الاحزاب والهيئات النسائية مما يساعد على سرعة تقدم المراة ، الهم ان تتعدد الهيئات النسائية فيكون لكل منها ميدان يختلف عن ميدان الهيئة الاخرى اما ان تكون اغراضها وبرامجها متفقة ، واعضاؤها مختلفات فهذا يؤخر المراة

٦ – لا استطيع ان اذكر شيئا عن انضواء السيدات فى حزب الاحرار الدستوريين لان واحدة منهن لم تتقدم لذلك مع ايماننا نحن رجال هذا الحزب ان عددا كبيرا من السيدات يؤيدن مبادئنا

مكرم عبيد باشا

١ – لست ادرى لماذا لا نعترف للمراة بحقوقها السياسية امنا وزوجتنا وابنتنا

٢ – ان المراة وهى نصف الامة من حقها ان تقول كلمتها

٣ – لقد وضعت فى برنامج حزب الكتلة الوفدية ضرورة اعطاء المراة حق الانتخاب .

الاستاذ احمد حسين

انا من القائلين أنه ما من مجال يعمل فيه الرجل الا وباستطاعة المراة ان تقف الى جواره فيه ، بل انها تقف بالفعل ، فالزوجة دائما الى جوار زوجها ، والام الى جوار ابنائها ، فالاثنان قد خلقا ليتعاونا فى كل مكان وفى كل مجال ، واختلاف الاحزاب النسائية هو مظهر من مظاهر حياة الرجال فى مصر ، فكما ان هناك احزابا للرجال تختلف فيما بينها اختلافا شديدا مع اتفاقها فى الاهداف والوسائل فهى كلها احزاب راسمالية لها خطط واحدة وآمال واحدة ، ومع ذلك فهى تتناحر فيما بينها لغير سبب ولغير علة الا التنافس على كراسى الحكم ، فاذا كان هذا هو شان الرجال فلا محل لانتقاد تعدد الاحزاب النسائية التى تقلد الرجال وتسير مع طابع الحياة المصرية .

ولا ضرر هناك فى تعدد هذه الاحزاب النسائية اذا كان هذا مبعث تنافس فيما بينها اذا عرفت كيف تؤلف بينها فى نهاية الامر جبهة تضم شتاتها وتوحد جهودها فى كبريات المسائل

على أن قيام الاحزاب النسائية بهذه الصورة لن يؤدى الى تحقيق اغراضها ذلك انها تطالب فى الدرجة الاولى بمنح المراة حقوقها السياسية وما دامت المراة تجعل لنفسها احزابا خاصة فيجب أن تقهر هذه الاحزاب احزاب الرجال أولا حتى يعترفوا لها بهذا الحق واحسب انها عاجزة عن ذلك كل العجز ولكن الطريقة هى ان تفتح المراة حصون احزاب الرجال من الداخل وذلك بالانضمام اليها

والمساهمة فى كل اعمالها ونشاطها فلا تلبث هذه الاحزاب ان تدرك مقدار اعتمادها على النساء فى جهادها فتكون ملزمة باقرار حقوق المراة السياسية. فعلى السيدات ان ينتسبن للاحزاب السياسية القائمة وان يساهمن فى حدود استطاعتهن واستعدادهن فى الجهود المختلفة التى تبذلها هذه الاحزاب وعندها سيكون النجاح .

ان المراة المصرية لم تأخذ من الرجل تصريحا لتعلم الطيران ولكنها ذهبت الى مدرسة الطيران وتعلمت فاصبحت أستاذة فى الطيران تعلم الرجال .

ولم تأخذ تصريحا بأن من حقها ان تكون محامية ولكنها اشتغلت حتى حصلت على البكالوريا ثم طرقت ابواب الجامعة فلم تستطع أن ترفضها وعندما حصلت على الليسانس طرقت ابواب المحاماة فلم تستطع ان ترفضها لتوافر الشروط فيها وهكذا حصلت المراة على كل المراكز التى حصلت عليها بان كانت مستعدة لها بالفعل وهذا هو نفس الطريق الذى يؤهلها للحصول على حقوقها السياسية

***

واخيرا ...

هذه هى القضية... الاتهام ووقائعه ، والمتهمات، والشهود من الزعماء !

وتبقى كلمة الراى العام .. ماذا يرى ؟ !

خيرية خيرى

الدكتور هيكل باشا .. السيدات يؤيدن مبادىء الاحرار !

مكرم عبيد باشا .. يجب ان تحصل المراة على حقها !



احمد حسين .. امامها الطريق فلماذا لا تتقدم ؟!

حكايات وأسرار

اللورد كيلرن سمسار ورق! والليدى كيلرن سمسارة تحف!




وجد اللورد كيلرن اوف كيلرن عملا ...

ان اللورد الذى كان فى يوم من الايام سفيرا لبلاط سان جيمس ، والذى كان فى يوم من الايام حاكما بامره فى مصر ... قد اصبح الآن وكيلا متجولا لاحدى المؤسسات التجارية الكبيرة فى انجلترا .

والمؤسسة تدفع للوردكيلرن مرتبا سنويا قدره خمسة آلاف جنيه وتدفع له عمولة مئوية عن الصفقات التى يقوم بها .

والمؤسسة هى « شركة برادبورى » لطباعة اوراق البنكنوت

والمفروض فى اللورد كيلرن الوكيل المتجول للشركة ان يحمل حقيبة بها عينات من اوراق البنكنوت ويطوف بحكومات العالم يقنع المسئولين فيها بان يطبعوا أوراق نقدهم فى «شركة برادبورى»

وكان اللورد كيلرن فى الاسبوع الماضى فى اليونان

ولم ينجح فى محاولته مع وزير مالية اليونان ... وكانت رحلة اللورد فاشلة من الناحية التجارية

ولقد قال وزير مالية اليونان: ان الدراخمة اصبحت زهيدة القيمة ــ الجنيه المصرى يساوى ٥٠ الف دراخمة فى السوق السوداء ــ ولا تساوى بهذا الوضع ان تطبع على ورق انيق وفى مطابع شركة غنية «كشركة برادبورى »

وجمع اللورد كيلرن اوراقه.. عينات الاوراق التى يحملها فى حقيبته وغادر اليونان !

ولكن الليدى كيلرن كانت اسعد حظا فى اثينا من اللورد نفسه

والليدى كيلرن هى الاخرى اصبحت وكيلة لبيت من بيوت التحف الاثرية

وبدات علاقة الليدى بهذا البيت عقب عودتها من مصر تحمل معها التحف والهدايا .

وفكرت الليدى ان تبيع هذا كله وتشترى ضيعة

وباعت معظمها بالفعل ، وتوثقت العلاقات بينها وبين بيت التحف ، وقرر البيت ان يستفيد من جهود الليدى

تصبح وكيلة للبيت ... انها تطوف بعدد كبير من القصور ، ثم هى قد حصلت على خبرة فى التحف ، فماذا لو عملت وكيلة لهذا البيت ؟

وقد كان ...

فى الوقت الذى اصبح فيه اللورد وكيلا وسمسارا متجولا « لشركة برادبورى »، اصبحت الليدى وكيلة لبيت التحف الاثرية .

وفشل اللورد فى اليونان .. ونجحت الليدى فى ان تشترى عددا كبيرا من التحف الاثرية الاغريقية لحساب البيت الذى مثله اثناء وجودها فى اثينا !!

وزير مفوض لا يطيع الأوامر !

هذه حكاية غريبة !

ان وزير مصر المفوض لدى حكومة الارجنتين وهو الاستاذ محمد السعيد قد تقرر نقله الى مكان آخر ليحل محله وزير جديد هو الاستاذ حسن محرم

وكما تقضى الاصول والتقاليد كان لابد ان تعرض وزارة الخارجية اسم الوزير الجديد على حكومة الارجنتين لتنال موافقتها عليه قبل اعلان تعيينه

وتقضى الاصول والتقاليد ان ترسل الوزارة الى الوزير القائم بالعمل ان يستاذن الحكومة التى يمثل بلده لديها فى اسم الوزير الجديد ...

وهكذا ابرقت وزارة الخارجية الى الاستاذ محمد السعيد تقول له :

« اعرض اسم الاستاذ حسن محرم ليحل محلك ويكون وزيرا جديدا لمصر فى الارجنتين »

وانتظرت الوزارة الرد ...

ولم يصل اليها رد .. اى رد

وارسلت تستعجل الوزير : ماذا قالت حكومة الارجنتين

واخيرا اتضح ان الوزير الحالى لا يريد ان يعرض اسم الوزير الذى سيخلفه !

واضطرت الوزارة فى القاهرة ان تخرج على الاصول والتقاليد، فقد اتصلت بمفوضية الارجنتين فى القاهرة، وطلبت منها ان تعرض اسم الاستاذ حسن محرم على وزارة خارجيتها على انه المرشح ليكون وزير مصر المفوض لديها

وابرقت مفوضية الارجنتين فى القاهرة الى وزارتها بالترشيح

ودهشت وزارة خارجية الارجنتين فقد كانت التقاليد ان تتقدم مفوضية مصر فى الارجنتين بهذا الطلب ...

ثم تلقت الوزارة ردا ...

ان حكومة الارجنتين تقر ــ مع الشكر ــ ترشيح الاستاذ حسن محرم !

وكانت مفاجاة لوزير مصر القائم بالعمل فعلا فى الارجنتين لما اعلنت وزارة الخارجية المصرية قبول الارجنتين لخلفه وزيرا مفوضا لديها ...

وربما كان حتى الآن يتساءل كيف حدث هذا عن غير طريقه ؟

هذه هى التفصيلات مهداة له !

✱———✱

روسيا تعد مشروعا لتعمير صحراء سينا

كان احد كبراء المصريين اخيرا فى اوربا

وجمعته الظروف ببعض الرسميين الروس، ودار الحديث عن علاقات مصر بالاتحاد السوفيتى وما يمكن عمله لتقوية الصلات الاقتصادية بين البلدين

وقال الكبير المصرى : ان مصر ترحب بتعاون روسيا الاقتصادى ... على ان لا تدخل فيه السياسة

وقال الدبلوماسى الروسى : ان روسيا لا تمانع فى هذا .

وبعد قليل قال الكبير المصرى:

ــ اننا فى حاجة الى كل تعاون مع العالم وانتم فيه ، ولدينا مشروعات ضخمة لتعمير الصحراء ... اننا مثلا نريد ان نزرع الصحراء الغربية

وسكت الروسى قليلا ثم قال :

ــ لماذا الصحراء الغربية ، لماذا لا تفكرون فى زرع سينا ... ان سينا هى مركز التوسع المحتمل لمصر ، وهى ارض بكر صالحة للزراعة وللمشروعات العمرانية السريعة .

واستطرد الروسى بعد قليل يقول :

ــ هل اقول لك سرا ... نحن درسنا حالة سينا بالتفصيل ، ولدينا مشروع معد لتعميرها ، ونحن على استعداد لان نعاونكم فى تنفيذه ونمدكم بالخبراء والآلات والخطط اللازمة للتنفيذ

وسكت المصرى الكبير واستطرد الروسى :

ــ هل تستطيع ان تقول لهم فى القاهرة ان موسكو اعدت مشروعا لتعمير سينا ؟ وهى تعرضه للتنفيذ ؟ وابتسم الروسى وقال المصرى الكبير : سافكر فى الامر

✱✱✱

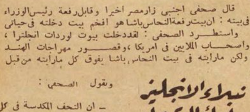
● هناك شىء هام حول سينا. اننا فى مصر لا نلتفت اليها بينما اسرائيل تضعها نصب عينيها الى الحالمين ... السعداء اسوق هذا الخبر : « ان اسرائيل انشات كرسيا خاصا فى الجامعة العبرية لدراسات سينا وسيجىء اليوم الذى تتقدم فيه اسرائيل بالمطالبة بسينا ».

وسيكون الحالمون السعداء فى مصر ما زالوا حالمين .. سعداء!!

ستالين

قال صحفى اجنبى زار مصر اخيرا وقابل رفعة رئيس الوزراء فى بيته : ان بيت رفعة النحاس باشا هو افخم بيت دخلته فى حياتى

واستطرد الصحفى : لقد دخلت بيوت لوردات انجلترا ، واصحاب الملايين فى امريكا ، وقصور مهراجات الهند ولكن ما رايته فى بيت النحاس باشا يفوق كل ما رايته من قبل



نبلاء الانجليز ملوك البترول مهراجات الهند والنحاس باشا

ويقول الصحفى :

ــ ان التحف المكدسة فى كل الاركان تخطف البصر وتجعلك تحار فى ايها تدقق النظر وايها تتجاوزه بنظرك وقال الصحفى:

ــ ولناخذ مثلا مائدة واحدة فى صالون النحاس باشا

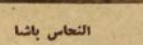
لو وجدت هذه المائدة فى بيت نبيل انجليزى لوضع عليها « فازا ثمينا » واحدا

ولو وجدت فى بيت مليونير امريكى من ملوك البترول لوضع عليها « فازا واحدا وتحفة أخرى »

ولو وجدت فى قصر مهراجا هندى يملك اقطاعية ضخمة لوضع عليها فازين اثنين مبالغة فى الغنى وقد يضيف تحفة واحدة اذا كان من أقيال الهند الكبار

ثم يقول الصحفى :

ــ اما هذه المائدة بعينها فى بيت النحاس باشا فانك تجد عليها اربعة او خمسة فازات ثمينة على الاقل وثلاثا او اربعا من التحف تضيق بها المائدة، وتحشر واحدة بجوار الثانية حتى تستقر فى مكانها ولا تقع على الارض !




النحاس باشا



خالتي فريدا .. بالقاهرة !

تلقت مصلحة البريد فى الاسبوع الماضى خطابا بالالمانية من المانيا ، وقد كتب على الغلاف « خالتي فريدا - مصر »

وعرفت المصلحة أن المقصود بخالتى فريدا هى مدموازيل فريدا وصيفة الزعيم سعد زغلول وأم المصريين .

فارسلت المصلحة لها الخطاب فى الحال .

ودهشت مدموازيل فريدا ، وفتحت الخطاب فوجدت أنه من ابنة شقيقتها ، ولم تجد فيه كلمة واحدة تدل على عنوانها .

وقالت مدموازيل فريدا انها فخور بذكاء مصلحة البريد .

ومما يذكر أنه فى سنة ١٩٣٢ كانت مصلحة البريد تشكو الغباء . فقد حدث أن ارسلت أسرة مدموازيل فريدا لها تخبرها بأن بيت الاسرة فى المانيا سيباع فى المزاد اذا لم يدفع مبلغ معين .

وكتبت الاسرة على الظرف « مدموازيل فريدا - بيت الأمة » واذا بمصلحة البريد تحتفظ بالخطاب عدة شهور لانها لا تعرف أن فى مصر بيتا اسمه « بيت الأمة » !

وبيع المنزل ، وضاع على الاسرة كل ما تملك !

ذلك لأن مصلحة البريد كانت تجهل أن بيت سعد زغلول هو بيت الأمة !

ان هذه شهادة لموظفى مصلحة البريد الذين يشكون من كثرة أعمالهم وقلة اجورهم .

اسطوانة خطيرة !

اسطوانة خطيرة !

ما اعظم يقظة الرقابة !

انها تهتم جدا بالاسطوانات ويحرص الرقيب ان يسمع كل اسطوانة واردة الى مصر ...

ووجهه نظر الرقباء :

من يدرى ... قد تتسرب على احدى الاسطوانات دعاية شيوعية .. او تعليمات .. او ... او ... من يدرى ؟

لهذا تحرص الرقابة كما قلت على ان تحجز كل اسطوانة ليسمعها الرقيب

واستوردت احدى المؤسسات الفنية اسطوانة خاصة ، طلبتها بتكليف خاص من شركة « صوت سيده »

وحجزت الاسطوانة اكثر من شهر لكى يسمعها الرقباء بقى شىء ...

هذه الاسطوانة ليست الا تسجيلا للسلام الوطنى - السلام الملكى - وكانت المؤسسة الفنية الكبيرة قد رغبت الى ستوديوهات «شركة صوت سيده» فى ان تجعل فرقتها الموسيقية الكبيرة تسجلها لها خصيصا على اسطوانة

تحية للرقيب الذى سيراقب اسطوانة السلام الوطنى !

تحية له عندما يصحو من نومه ليراقب الاسطوانة الخطيرة !

قضايا دبلوماسية .. بالجملة !

وزارة الخارجية على وشك ان تواجه عاصفة داخلية ..

لقد تقرر القيام بحركة تطهير واسعة النطاق ، ولسوف يخرج من الوزارة كثيرون من الذين رؤى أنهم لا يصلحون للعمل الدبلوماسى

وتقرر أن تعالج حركة التطهير الجديدة بحزم وعزم

ولهذا حدث اجراء جديد فى الوزارة

كانت كشوف أقدمية رجال السلك السياسى تعتبر سرا من أخطر أسرار الوزارة

وفجأة هذا الاسبوع أذاعت الوزارة كشف أقدمية الدبلوماسيين جميعا ومعها منشور دورى تقول فيه :

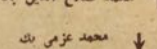
« هذا هو كشف الاقدمية لموظفى وزارة الخارجية ، والوزارة ترحب بان يلجأ كل من يتخطى فى اى حركة قادمة الى مجلس الدولة »

وسوف تكون القضايا التى سيشهدها مجلس الدولة بديعة ، لان الوزارة ستفتح ملفاتها السرية لتبرر لماذا تخطت هذا الدبلوماسى او ذاك

ويوم يروى تصرفات بعض الدبلوماسيين فى الخارج سيطالب الناس - لا بمجرد تخطى هؤلاء الدبلوماسيين فى الترقية - بل بمحاكمة هؤلاء الدبلوماسيين ! !



محمد صلاح الدين بك ↑



محمد عزمى بك ↓



سفن تحمل أسلحة لاسرائيل

لتتفضل الحكومة الملكية المصرية - رعاها الله وحرسها - بتحقيق هذا الخبر

ان اسلحة كثيرة وعتادا ما زالت تصدر من مصر الى اسرائيل

ثمة طريقة بديعة اكتشفها وكلاء اسرائيل فى مصر بعد أن اتفقوا مع بعض الضباط الانجليز فى فايد

والطريقة فى منتهى البساطة ان هناك عدة سفن انجليزية صغيرة تحمل مخلفات المعسكرات البريطانية فى فايد - المخلفات التى لايمكن بيعها - لكى تلقيها فى البحر الاحمر ..

والمفروض ان تحمل السفن هذه المخلفات وتتجه جنوبا حتى تبتعد مسافة كافية عن السواحل ثم تلقى بحمولاتها فى البحر

واستطاع وكلاء اسرائيل - ولهم قوة وسحر - ان يقنعوا بعض ضباط معسكرات فايد بان يملأوا السفن - لا مخلفات لا قيمة لها - ولكن باسلحة وعتاد يساوى ثقله ذهبا ..

واستطاع وكلاء اسرائيل - ولهم قوة وسحر - ان يقنعوا ربابنة سفن المخلفات ان لا يلقوا بحمولاتهم الثمينة فى عرض البحر ولكن ان ينزلوها فى اماكن معينة على خليج العقبة ... ومن هناك تنقل الى اسرائيل

متفرج فى المعاش !

قال النائب العام محمد عزمى بك :

- لو احيلت تحقيقات الجيش الى المحاكم العادية ، فسوف اخرج الى المعاش سنة ١٩٥٦ والقضية ما زالت معلقة امام المحاكم ..

وساذهب وانا مستشار سابق بالمعاش .. احضر الجلسات ، متفرجا عاديا ..

« نشرت الصحف الخبر التالى :
نجمة لامعة
من النجوم اللامعة حرم "قسطنطين كحيل بك » وترشح عصمتها لمنصب ممتاز »

السيدة آدا كحيل فى فستان بديع من التل .. ان الفستان يلزمه عشرات الامتار من التل - مائة متر تقريبا - لكى يتم صنعه

عاشقة الثلوج فى النمسا .. نجمة لامعة فى القاهرة!


مناجاة مع « شنوكى » .. الكلب الاسود الجميل


السيدة آدا كحيل .. اكثر سيدات المجتمع اناقة

نظرة حالمة ... الى قمم تتوج

ان المجتمع المصرى يتحدث كله عن السيدة آدا كحيل ، وهى دون شك من ابرز سيدات المجتمع المصرى واكثرهن اناقة .

لقد ولدت فى فينا عاصمة النمسا ، وكان ابوها « رودلف ستواسر » ضابطا فى السوارى فى الجيش النمسوى ـ الهنغارى

وامضت آدا سنين طفولتها فى فينا تقسم وقتها بين الدراسة والرياضة وكانت رياضتها المفضلة هى رياضات الشتاء فوق الثلوج

وشهدت قمم جبال «راكس» و « سمرنج » المشرفة على فينا الشيء الكثير من نشاط الطفلة المرحة عاشقة الثلج والقمم العالية

وفى فينا التقت آدا بزوجها كونستانتين كحيل وكان يدرس فى جامعة فينا

وانتقل الزوجان الى بروكسل حيث كان على كونستانتين ان يمثل اعمال والده ومصالحه ، وكانت « آدا » تهرع خلال اجازاتها الى « جارميش بارتنكيرشن » فى بافاريا ـ حيث كان الاثنان يملكان فيللا انيقة ـ لكى تمارس رياضتها المفضلة .. رياضة الجليد على سفوح الجبال الساحرة ..

والقيا عصا الترحال اخيرا فى القاهرة ... وتحولت عاشقة الثلوج والقمم العالية الى رياضة السباحة ، ولسوف تنتقل آدا كحيل قريبا الى شقة جميلة على سطح احدى عمارات القاهرة المشرفة على النيل وامامها على السطح حمام سباحة بديع من البلور الانيق .

ان آدا تعبد الطبيعة وتهتز مشاعرها للبحر والجبل

وتعشق الموسيقى الكلاسيك

وتحب الحيوانات ، وهى تملك كلبين ضخمين من فصيلة الكانيشى هما « شنوكى » و « موكى »

وهى تهوى فنون المطبخ وتعتبر طباخة ذواقة ماهرة خصوصا فى الأصناف الفرنسية والنمسوية

وتقول آدا كحيل :

لم تكن مصر غريبة عنى قبل الزواج ، لقد قابلت عددا كبيرا من المصريين فى اوربا وكانوا يحدثوننى دائما عن بلادهم

وكنت ارى صورا كثيرة لمصر

وانا الآن لا اتصور كيف تمضى حياتى فى مكان آخر غير مصر

صحيح اننى احس فى فترة الصيف واشتداد الحر بالرغبة فى السفر الى اوربا فاهرع عبر البحر اليها ولكنى ما اكاد اقضى فترة قصيرة حتى يعاودنى الحنين الى البلد الجميل المضياف المستلقى على ضفاف النيل

وتتحدث آدا عن موضات الازياء فتقول :

« اننى احب الخطوط البسيطة وافضل اللون الاسود ، والبنى ، والابيض ولا اتصور الالوان الفاقعة »

وتمضى الى موضات الشعر فتقول :

أنا أفضل الشعر الطويل على الشعر القصير ...

ثم تتحدث عن المراة المصرية فتقول :

ـ ان السيدة المصرية شديدة الاناقة والجمال ، وانا اعجب بالنشاط الاجتماعى الذى تقوم به كثيرات من سيدات مصر

واخيرا تقول آدا :

« اما الحياة الاجتماعية فى مصر فهى بلاشك اجمل حياة اجتماعية عرفتها ، اننا لن نجد فى اى مكان آخر هذه الحفلات الانيقة الكريمة .. »

... الثلوج .. بعيدا فى النمسا بين شنوكى ؛ و « موكى » فى شرفة بيتها الانيق



صباح الخير يا هارى!

آخر ساعة فى أمريكا

ينقسم العالم اليوم الى جبهتين الجبهة الشيوعية التى يتزعمها الاتحاد السوفيتى والجبهة الديمقراطية الغربية التى تتزعمها الولايات المتحدة . وفى هذه الازمة الدولية التى تنذر بقرب وقوع الكارثة يتلفت الناس يريدون أن يعرفوا شيئا عما يدور فى داخل روسيا ، وما يدور فى داخل امريكا ..؟

ولكننا لا نعرف كثيرا عن حقيقة الاحوال وراء الستار الحديدى ونعرف اشياء عما يحدث فى المعسكر الآخر .. امريكا وتقدم « آخر ساعة » هنا سلسلة تحقيقات عن امريكا والامريكيين :

«تمهل .. وخذ الحياة بسيطة سهلة .. !»

يقولها سائق التاكسى وانت تدفع له الحساب ..

وتقولها «الجرسونة» وهى تحييك قبل أن تغادر المطعم الذى اكلت فيه ..

ويقولها صديقك الذى يقابلك مصادفة فى الطريق ..

ولكن سكان نيويورك هم آخر من يعمل بهذه النصيحة التى ابتدعوها .. ! فهم يسرعون بل يجرون دائما .

فى أثناء العمل ، وفى فترة الراحة واللهو ، وكأنهم فى سباق مع الزمن . . !

والسبب فى هذه السرعة العجيبة التى تلمسها فى امريكا ، والتى تجاوزت حد الاعتدال فى نيويورك هو روح التنافس الشديدة التى خلقتها المدنية الصناعية فى مجتمع يعمل فيه الجميع ... الرجال والنساء والشيوخ الصبيان ..

وزحام الحياة يقتضيك الاسراع والا فاتك القطار ..

فقطار المترو ـ الذى يسير تحت الارض ـ يقف فى المحطة زهاء نصف دقيقة .. !

حمى السرعة .. !

وعليك أن تسارع ـ خلال هذه الفترة الوجيزة ـ بالاندفاع وسط الجمع الحاشد لتجد مكانا فى احدى المركبات .

ثم لايلبث ان يتحرك القطار تاركا الرصيف وقد خلا تقريبا من الركاب باستثناء فئة ضئيلة آثرت الانتظار . . !

وفى اول الامر كنت اقول لنفسى : لماذا احشر نفسى وسط الزحام .. ؟

ولم لا انتظر دقيقتين واستقل القطار الذى يليه ..؟

وبعد أسابيع قليلة جرفنى التيار ..! واخذت اجرى ؛ وادفع من حولى لاجد مكانا فى اول قطار ..!

وبدأت اردد : تمهل .. وخذ الحياة سهلة بسيطة ..!

رئيس الدولة .. هارى ..!

وشىء آخر تلمسه فى امريكا وهو انعدام الطبقات ، وانتشار الطبقة المتوسطة التى تؤلف الغالبية الساحقة من الامريكيين

كان الرئيس ترومان يقيم « ببلير هاوس » ـ وهو بيت الضيافة بالعاصمة الامريكية بينما كان العمال منهمكين فى اجراء اصلاحات عديدة بالبيت الابيض ـ مقر رئيس الدولة الرسمى .

والمسافة بين « بلير هاوس »، و « البيت الابيض » لا تستغرق اكثر من خمس دقائق سيرا على الاقدام ..

ومضى اسبوع او اسبوعان ، واعلنت الصحف ان الرئيس قد عدل عن السير ، وانه سوف يستقل سيارته الى المكتب « بالبيت الابيض » وفى العودة ايضا الى « بلير هاوس » حيث يقيم ..!

واضافت صحف واشنطن ان السبب فى هذا القرار هو ان الرئيس وجد ان المارة يوقفونه وهو يعبر الطريق فى كل صباح ليتحدثوا اليه . ويسالوه عن الاخبار ..!

وكانت هناك سيدة عجوز تبتدره قائلة : صباح الخير يا هارى ..!

كيف الحال .. وما اخبار السياسة ..؟

واكتشف رئيس الدولة الامريكية انه يقطع المسافة فى اكثر من ربع ساعة فقرر ان يركب سيارته الى البيت الابيض توفيرا للوقت ..!

حسان «فيفث افنيو» عاملات !

واذا سرت فى « فيفث افنيو » ـ الشارع الخامس ـ بمدينة نيويورك بعد الساعة الخامسة مساء ـ موعد انتهاء الاعمال ـ فسوف تجد موكب الحسان .. جمال من جميع الالوان ..

ملامح شرقية ، وغربية ، واخرى لا شرقية ، ولا غربية ولكن فيها شيئا ما يلفت الانظار!

وهؤلاء الفتيات اللواتى تبدو عليهن مظاهر الثراء والنعمة من العاملات والسكرتيرات اللواتى يعملن فى المحال التجارية المنتشرة على جانبى « فيفث افنيو » ..

وهن من افراد الطبقة المتوسطة ؛ وتتقاضى الواحدة منهن مرتبا يراوح بين ١٤٠ و ٢٥٠ دولارا فى الشهر ـ أى بين ٥٠ و ٨٠ جنيها تقريبا ـ حسب نوع العمل ، ومدى خبرة الفتاة ، والشركة او المحل الذى تعمل فيه ..

وتقيم الفتاة العاملة مع صديقة او صديقتين فى شقة صغيرة ؛ فتتعاون ثلاثتهن على دفع الايجار ؛ وهو اغلى شىء فى نيويورك ..!

والعامل والفلاح ..؟

اما العامل والفلاح اللذان نستمطر عليهما الرحمة فى مصر فهما عماد الطبقة المتوسطة فى امريكا ..!

ومستوى الفلاحين ، والعمال الفنيين افضل بكثير من مستوى العاملات والسكرتيرات من حسان فيفث افنيو وغيرهن .. !

وقد استطاع « جون لويس » رئيس نقابات عمال الفحم ان يحصل لعماله على مميزات لا حصر لها ..

فهم لا يشتغلون اكثر من اربعة او خمسة ايام فى الاسبوع ويتقاضون مرتبا يتراوح بين ٢٥٠ و ٤٠٠ دولار فى الشهر.

امريكا لا تعترف بالاسرار .!

وامريكا بلاد لا تعترف بالاسرار فيما عدا الاسرار المتعلقة بسلامة الدولة وامنها ..!

فصحافتها تتحدث فى كل موضوع يخطر بالبال ..!

والصحفيون المعتمدون لدى « البيت الابيض » يستطيعون ان يسالوا الرئيس ترومان فى مؤتمره الصحفى الذى يعقد مرة فى الاسبوع ـ أى سؤال عن الحالة الدولية ؛ او السياسة الداخلية ..

وهو حر ـ بطبيعة الحال ـ فى ان يجيب او لا يجيب واذا رفض الاجابة لسبب ما ، فسوف يكتفى بان يقول : لا تعقيب ..!

ويستطيع الصحفى الذى يريد ان يعرف سياسة امريكا تجاه اوربا او الشرق الاوسط مثلا ان يذهب الى رئيس القسم المختص ويوجه اليه ما يريده من الاسئلة! ولن يتردد الموظف الكبير فى اجابتك وسيدلى اليك بكل ما يعرفه من المعلومات

ولا اذكر اننى سالت مرة مصدرا امريكيا عن نبا او معلومات اريدها واجابنى : هذا سر ..! فالدبلوماسية الامريكية مكشوفة لا تؤمن بالاسرار لسبب بسيط ، وهى انها مضطرة الى الافصاح عن اتجاهاتها وخطوطها العامة وعرضها على الراى العام فى بلادها

والبرلمان الامريكى ـ او الكونجرس كما يعرف هناك ـ يناقش المسئولين فى كل شيء .. وهو سلطة هائلة تعمل لها الحكومة الف حساب ..!

الحكومة فقيرة ..!

واذكر خلال زيارة معالى صلاح الدين بك لواشنطن أن قرر المستر جورج ماجى مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط وافريقيا ، ان يقيم حفلة استقبال للتعرف بالصحفيين المصريين الذين رافقوا وزير الخارجية المصرية ..

واختير موعد الحفلة وتقرر اقامتها فى فندق « المايفلاور » بواشنطن .

وحرص المستر ماجى وكان قد سافر فى صباح اليوم نفسه الى نيويورك ليلقى محاضرة هناك ـ حرص على أن يستقل اول طيارة ليعود بها الى واشنطن حتى لايتخلف عن الحفلة التى دعا اليها الصحفيين المصريين ..

ووقفت اتحدث مع احد كبار موظفى قسم شئون الشرق الاوسط فقال لى ضاحكا : هل تعرف ان مستر ماجى كان سيدفع نفقات هذه الحفلة من جيبه الخاص ؟

فقلت وقد تملكنى العجب :

ـ كيف .. اليست لدى وزارة الخارجية فى اغنى بلد فى العالم اعتمادات خاصة لمثل هذه الحفلات ..؟

فقال : ولا دولار .. لقد الغى الكونجرس اعتمادات الحفلات للاقتصاد والتوفير ..

ونحن ندفع من جيوبنا تكاليف الحفلات التى نقيمها للتعارف.

وكان المستر ماجى سيدفع تكاليف هذه الحفلة فعلا لولا ان تقدم « قسم تبادل الاشخاص» بوزارة الخارجية ، وعرض ان يتكفل بها لأنها من صميم اختصاصه ..

وهذا القسم هو الذى ينظم تبادل الطلاب والفنيين والبعثات الادبية والعلمية بين امريكا والدول الاخرى بقصد توثيق العلاقات وتعريف الاجانب بامريكا ولديه اعتمادات لكل ما يتعلق بهذه المهمة ..

وكنت على وشك ان اقول : ونحن ايضا فى مصر لا تستطيع حكومتنا ان تقيم حفلة لأن هناك البرلمان الذى .. والذى ..!!

ولكننى سكت ولم اقل شيئا.!!

رمسيس نصيف



سوق روما القديمة .. على بعد خطوات من قلب روما الحديثة



سيلفانا بائعة الزهور . . .



جزارة جميلة فى سوق روما

بائعة السمك فى سوق روما القديمة !



قطعة فنية اثرية تشرف على السوق

ملابس جاهزة فى سوق روما

ان أجمل مكان تشاهد فيه الشعب الايطالى بشخصيته التقليدية هو سوق «روما القديم»

انه يقع في قلب روما الحديثة وتقودك اليه أزقة ملتوية متعرجة يبدو أنها لم تتغير من عهد الرومان القديم ، وهناك فى الميدان الفسيح الممتد تجد سوق روما أو « المركانتورى » كما يسميه أهل روما ..

انه صورة حية للطبيعة الايطالية .. والشخصية الايطالية ، والشعوب الايطال

ان محاله كلها مصنوعة من مزيج من الخيش والخشب والخيام ، وتجد فيها كل شئ

الفواكه والزهور واللحم والسمك والملابس .. حتى الاجهزة الكهربائية والدراجات المسروقة تجد لها مكانا فى السوق

وأبرز ما يميز سوق روما ان كل اصحاب المحال فيه من النساء .

ويكاد السوق ببائعاته وزبائنه يصبح مشهدا فى أوبرا غنائية تمثل على مسرح الحياة ..

ان «فيوليتا» بائعة السمك البدينة تمسك ساطورها تمزق به سمكة كبيرة ، بينما الدم يلوث يديها ويتناثر على المائدة ، وبينما رائحة السمك تفوح وتملأ الجو حولها .. ومع ذلك ففيوليتا تغنى

و « سيلفانا » بائعة الزهور تجلس على مقعد عال أمام دكانها الصغير وحنجرتها تلعلع فى جو السوق

وتنتقل الى بائعة الفاكهة فتشهد منظرا عجيبا يكمل الصورة الحية للشخصية الايطالية

مناقشة بين بائعة الفاكهة وبين رجل عجوز يشترى منها كيلو من الكريز .

ويختلفان على الثمن ، ويرتفع صوتهما ويتحول الى صراخ ، ويخيل اليك أن معركة ستنشب بينهما ، وترن التهم .. تهم اللصوصية بين البائعة والرجل العجوز

ويصرخ الرجل فجأة :

ـ ماذا تظنين انت .. نحن متنا لكى تتاجروا انتم وتثروا وتسمنوا ؟

وتصرخ هى :

ـ هل ترانى سمينة .. اننى أموت هنا طول النهار .

ويقول الرجل :

ـ الموت هنا اخف من ميدان القتال ، لقد اشتركت فى الحرب العالمية الاولى وحاربت الاحباش وكنت ضابطا .. لو رايت ماذا كان يفعل الاحباش ما كنت تصرخين فى وجهى هنا ، وتصرين على ان تتقاضى منى ثلثمائة ليرة فى كيلو الكريز

وتصرخ المرأة :

ـ وهل ادفع انا ثمن ما فعله بكم الاحباش ؛ هل اعطيك كريزى بلا مقابل لأنك حاربت الاحباش



تصوير محمد يوسف

عالم ألمانى .. يتخصص فى الفوازير !

ان هذا الرجل الذى قضى أكثر من أربعين سنة فى البحث عن أغانى الزار ـ فى مصر ـ والحبشة له قصة .. وهذه القصة بدأت فى سنة ١٩٠٦ عند ما جاء الى الشرق ـ لأول مرة ـ مع بعثة أمريكية للحفائر فى أرض فلسطين .. وكانت مهمته فى هذه البعثة هى الترجمة !

استاذ فى اللهجات الشرقية !

والدكتور ليتمان ـ يتكلم ويكتب اللغة العربية منذ ستين عاما .. وهو يجيد النطق باللهجات المصرية والشامية والعراقية ، كما ينطقها أبناء هذه البلاد ! .. وقد عكف ـ منذ قديم الأزل ـ على دراسة اللغات الحبشية والتركية والفارسية والعبرية والقبطية والمصرية القديمة .. وبرع فيها جميعا .. وهو يقيم فى مصر منذ سنة ١٩١٠ الى اليوم .. وقد تخرج على يديه كثيرون من العلماء وقادة الفكر .. منهم معالى الدكتور طه حسين باشا والشيخ على عبد الرازق .. ويكاد الدكتور ليتمان ـ يكون المستشرق والعالم

زائرات السوق .. نماذج رومانية سنة ١٩٥١ ←

ويردد الرجل :
– لو عرفت ماذا فعل الاحباش
وفجاة تقول البائعة :
– ماذا فعل الاحباش ؟

وفى أقل من ثانية يكون الرجل العجوز منهمكا فى وصف معركة اشترك فيها ضد الاحباش .. وصفا تشترك فيه يداه وملامح وجهه وجسمه مع ألفاظه على قدم المساواة ، وبعد دقيقة تكون البائعة والمشترى قد نسيا كل شىء عن الكريز ومناقشة أسعاره ، وانهمكا فى الحديث عن حرب الاحباش

ويجىء زبون جديد ، وفجأة تصرخ البائعة فى الرجل العجوز :
– ما هذا الهراء .. هل تضيع وقتى فى الكلام عن هذه السخافات ، واترك الزبائن ؟

ويثور الرجل العجوز ، وتحتد المناقشة ، وتطير تهمة اللصوصية بين الاثنين مرة أخرى

وينصرف الرجل العجوز صائحا بأعلى صوته مستنزلا اللعنات على الذين يسمنون ويكدسون المال بينما « نحن » نموت أمام الاحباش

وتكون فيوليتا بائعة السمك لا تزال تغنى ، و « سيلفانا » بائعة الزهور لا تزال تلعلع حنجرتها فى جو السوق



الوحيد الذى عنى بأغانى الثورة – ثورة ١٩١٩ – والمنلوجات الشعبية ليدرس على ضوئها الطبيعة المصرية !

يؤلف ٣٠٠ كتاب بلغات مختلفة !

ويروى الدكتور ليتمان عشرات الالغاز الشعبية ، منها هذا اللغز :

● أربع أسامى مسمية ، لا لهم دكان ولاميزان ولا طبلية .. وان فسرتهم أجيب لك أربع أرطال طحينية !
– يبقوا ايه ؟
– المذاهب الاربعة !
وبعد ..

فهذه هى قصة – الدكتور ليتمان – عضو مجمع فؤاد الاول، للغة العربية .. الذى وضع الى الآن أكثر من ٣٠٠ كتاب باللغات العربية والالمانية والفرنسية !

أخبار السينما

فيلم محمد على الكبير
قال لنا كبير مسئول فى احدى المؤسسات الفنية الكبرى ان فيلم « محمد على الكبير » قد عدل عن اخراجه الآن

خلاف لضآلة الأجور
كانت الاذاعة قد طلبت من كبار مؤلفى الاغانى شراء بعض مؤلفاتهم ولكن هؤلاء المؤلفين اعترضوا على امرين وهما ضآلة الاجور التى تدفعها الاذاعة وتأخيرها فى صرف تلك الاجور ، فوعدتهم الاذاعة بتحسين اجورهم ووضع نظام يضمن لهم صرف أجورهم فى اليوم التالى من قبولها وحددت للقيام بتذليل جميع هذه العقبات موعدا اقصاه خمسة عشر يوما ، وقد مضى على ذلك شهران دون أن تبت الاذاعة فى شىء مما قطعته على نفسها ، ولذلك ينتظر أن يطلب المؤلفون سحب اغانيهم من الاذاعه

ضرب ماكيير
اعتدى أحد المنتجين على ماكيير معروف بالضرب لانه ارتبط فى نفس الوقت الذى كان مفروضا فيه ان يعمل فى احد افلام ذلك المنتج بالعمل فى احد افلام منتج آخر

نشيد للعمال
ستقوم الاذاعة بمناسبة انشاء ركن للعمال بالاذاعة بعمل مسابقة لاختيار نشيد للعمال ، يكون شعارا لذلك الركن

مسرحية من بشاره واكيم
سيقوم الاستاذ حسين رياض باخراج اول رواية للفرقة المصريه وهى روايه « الجزاء الحق » التى كان قد ترجمها عن الفرنسية المرحوم بشاره واكيم

ويقول الاستاذ رياض ان هذه ليست اول رواية يقوم باخراجها فقد اخرج منذ عام ١٩٢٤ عدة روايات لفرقتى جورج ابيض ورمسيس

أربع روايات جديدة للريحانى
اعادت فرقة الريحانى تمثيل رواية « من أين لك هذا ؟ » لمدة اسبوع آخر وبذلك يكون قد استغرق تمثيل هذه الرواية مدة ثمانية اشهر

ولا تزال لدى الفرقة ثلاث روايات جديدة أخرى ستقدمها فى ذلك الموسم

طاقة ورد لوزير الخارجية
ارسل الاستاذ زكى طليمات مدير فرقة المسرح الحديث برقية تهنئة فى عرض البحر الى معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية فى يوم وصوله الى الاسكندريه ، كما قدم له طاقة ورد باسم الفرقة يوم وصوله الى محطة القاهرة

وقف الشركات عن العمل
قرر اتحاد عام النقابات الفنية وقف العمل بالشركات السينمائية التى لا تسدد لصندوق الاتحاد قيمه «الجعل» المفروض على المشتغلين بالسينما من غير النقابيين وقدره عشرة فى المائة من اجورهم

كاميليا لم تطلب الجنسية المصرية
سالت محكمة الاحوال الشخصية بعابدين وزارة الداخلية عما اذا كانت المرحومه كاميليا قد طلبت منها الحصول على الجنسية المصرية ، فاجابت بالنفى

عشرة مقرئين جدد فى الاذاعة
نجح فى امتحانات القراء التى اجريت بالاذاعة اخيرا عشرة مقرئين من بين ستين مقرئا ولايزال هناك حوالى مائة واربعين مقرئا لم يتم امتحانهم بعد

روبرت تايلور مريض
اجريت عملية جراحية خطيرة لروبرت تايلور ، قد تعوقه عن الظهور فى افلام جديدة قبل ثلاثة شهور على الاقل

الفيلم السابع والعشرون
سيلتقى بودابوت ولو كاستللو معا للمرة السابعة والعشرين فى فيلم جديد بعنوان « بودابوت ولو كاستللو يقابلان الرجل الخفى »

ويعتبر هذان الممثلان من بين الممثلين العشرة الاوائل فى هوليوود الذين تاتى افلامهم بايراد كبير

وقد بدأ عملهما معا فى سنة ١٩٤٠ حيث ظهرا فى ستة وعشرين فيلما كان آخرها فيلم « الفرقة الاجنبية »

المارشال

لندن ـ من زغلول السيد :

كان الاسبوع الاول من هذا الشهر سلسلة من الحفلات الساهرة التى ودع فيها الشعب البريطانى نصف قرن مضى ، واحتفل بعام جديد ، وقرن جديد ..

ونسى الانجليز الحرب ، وانباء القتال فى كوريا ، واشتركوا فى تلك الحفلات الساهرة المتعاقبة التى دامت معظمها حتى الفجر

واقامت البحرية الامريكية منذ يومين حفلة ساهرة كبرى بفندق « السافوى » ، دعت اليها قواد الجيش والاسطول البريطانى .

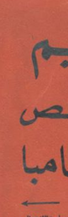
وحضرها الماريشال سليم رئيس اركان حرب القوات الامبراطورية البريطانية ، واشترك فى رقص السامبا والكونجا على الطريقة الامريكية!

ونظمت جماعة الفنانين حفلة ساهرة بحى تشلسى ـ حى الفن ـ وكانت الحفلة معرضا للملابس التنكرية الشاذة التى عرف بها سكان هذا الحى وانتهت فى الساعة الخامسة صباحا . !

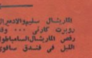


المشهد الذى نقلته كاميرا التليفزيون فى احد النوادى الليلية ليلة الميلاد ↑

↓ مئات البالونات .. تلتقطها الايدى المتلهفة .

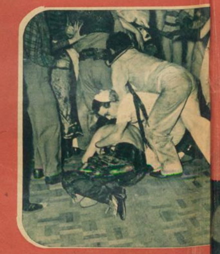


سليم يرقص السامبا



المارشال سليم والادميرال روبرت كارني ... وقد رقص المارشال السامبا طول الليل في فندق سافوى





كان الازدحام رهيبا .. ووقعت النساء على الارض .. بعد دقيقة من العام الجديد!



السيدة التي سهرت متنكرة .. في ذي رات هي انه يمثل الصيف في انجلترا في العام الماضي.

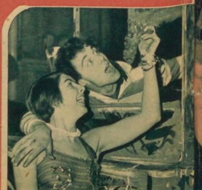


الموسيقى .. والرقص .. والمرح لاستقبال العام الجديد فانوس الشارع يرقص مع الكلب الابيض المنقط بالاسود!



الراقص والراقصة .. في ازياء الشاطىء من اربعين عاما !

هدية العام الجديد .. من حواء الى آدم ! ↓



شارلى شابلن ! .. عندما ... « السيدة كرنب » ! ! ↓





عباس كامل وليل فوزى ومحمود نصر ٠٠ يراقبون كارم محمود !

الاستعداد للقطة من فيلم حبيب الروح ٠٠ بين يوسف وهبى بك وليل مراد ٠٠ المخرج هو انور وجدى !

أضواء على ستوديوهات القاهرة
درس واحد بعشرين الف جنيه

شكوكو بك
هيتشـــــكو
هيتشـــــكو
فى جنبى مغص
من شدة الفلس
وجيوبى اشتكت
من شدة الفلس

هذا هو أول منلوج ألقاه — المنلوجست — يوسف وهبى بك عندما ظهر على المسرح — لاول مرة — فى سنة ١٩١٧ !

والذين يعرفون يوسف وهبى يعلمون انه ممثل كوميدى من الطراز الاول ٠٠ يلقى النكتة القديمة التى عمرها مائة سنة فيضحك منها الناس !

ويوسف وهبى الذى يتقاضى — الآن — فى نظير التاليف والتمثيل والاخراج أكثر من عشرة آلاف جنيه ٠ بدأ حياته — منلوجست — فى كازينو دى بارى الذى كان يديره عزيز عيد ٠٠٠ ودارت عجلة الزمن ٠٠ واسس يوسف وهبى فرقة رمسيس التى ضمت روز اليوسف وحسين رياض واحمد علام وغيرهم من اساتذة المسرح المصرى ٠٠ وكانت السيدة روز اليوسف تتقاضى من يوسف وهبى اكبر اجر تقاضاه ممثل أو ممثلة — فى ذلك الحين — وهو ٧٠ جنيها فى الشهر !٠٠ أما أنور وجدى فكان — كومبارس — لا يزيد اجره على ١٥ قرشا فى اليوم !

ويوسف وهبى بك يقيم فى فيلا بشارع الهرم مساحتها ٤ أفدنة ٠٠ وهذه الفيلا بناها على الطراز الحديث وهى تضم صالة أنيقة لعرض الافلام ، لاتتسع لاكثر من ٣٠ متفرجا !

ويوسف بك ليس له رصيد فى البنوك ٠٠ وهو يمتلك ثلاث سيارات — كريزلر وبويك وفيات — وهو متزوج منذ ٢٥ سنة ٠٠ ويوسف بك مشغول هذه الايام بكتابة مذكراته التى ينوى أن ينشرها فى كتاب ٠٠ وهو يقول ان هذه المذكرات ستضم تاريخ حياته منذ كان فى السابعة من عمره !

ان أنور وجدى — كومبارس — مسرح رمسيس منذ عشرين عاما ، هو نفسه المنتج الذى دفع ستة آلاف جنيه ليوسف وهبى صاحب مسرح رمسيس نظير تمثيل دوره فى هذا الفيلم حبيب الروح !

انتى فاكرانى والا ناسيانى!

٠٠ فى البلاتو أو — قاعة التصوير — باستوديو مصر ، كان أنور وجدى يشرف على تصوير بعض اللقطات ٠ ٠ ٠ وأنور وجدى مخرج خبيث ٠ ٠ يأخذ اللقطة الواحدة من زوايا مختلفة ٠ ٠ ويتطلب هذا اعادة التمثيل مرات ٠ ٠ وبين اللقطة والاخرى كانت ليلى مراد تدندن بأغنية أم كلثوم المشهورة:

انتى فاكرانى والا ناسيانى٠

٠٠ ولقطة أخرى بين يوسف بك وليلى ٠ ٠ اعادها انور اكثر من أربع مرات ٠ ٠ ودار هذا الحديث بين الزوج والزوجة ٠٠

ليلى : لاحظ ياأنور انى ح اسجل غنوه بكره ٠ ٠

أنور : وايه يعنى ٠ ٠ أنا اقدر أسجل ٢٠ غنوه فى اليوم!

ليلى : كنت تنضرب عليهم ٢٠ علقة !



الى اليسار حسن عامر تاجر الاخشاب الذى درس الدعاية والتصوير فى امريكا



حسن عامر وعزيز عثمان وليـل فوزى



ليل فوزى لا تترك المرآة حتى خارج الاستديو !



انور وجدى يمثل قطعة لليل مراد



شرفنطح الشوفير يتحدث الى كونستابل حقيقى فى فناء الاستديو



الاثنان من الكومبارس طبعا !



الصندوق اكسسوار !

للنشالين فقط !

وفى فترة الراحه ، سالت يوسف بك :

– الم يصادفك نشال فى الطريق ؟

– أبدا !

– ولا محتال نصب عليك مرة ؟

– أبدا !

– وحافظة نقودك ؟

– دائما فارغة !

ثم قال :

– ان النشالين لا يفكرون فى نشلى ٠٠ لانى اعتقد ان جميع طبقات الشعب تحبنى حتى النشالين ٠٠ وقد انشل ٠٠ ولكن من طبقات أخرى غير طبقات الشعب !

المصور !

ان الجندى الاول الذى يعمل خلف الكاميرا هو المصور ٠ ٠ ووحيد فريد – مصور هذا الفيلم بدأ حياته – فى ستديو مصر – بمرتب خمسة جنيهات فى الشهر ٠ ٠ وهو يتقاضى الآن ألف جنيه عن الفيلم ! ٠

مدير ستوديو مصر الجديد

ان ستوديو مصر يديره الآن الاستاذ محمد عبد الفتاح رجائى ٠ ٠ وهو من خريجى كلية التجارة دفعة ١٩٣٣ ٠ ٠ بدأ حياته – كاتب حسابات – فى بنك مصر بمرتب عشرة جنيهات فى الشهر ٠ ٠ وفى سنة ١٩٣٦ رقى رئيسا لحسابات ستوديو مصر بمرتب ١٨ جنيها ٠ ٠ وهو يتقاضى الآن حوالى ثلاثة آلاف جنيه فى السنة ، ورجائى مولع – كحسنى نجيب بك – بالسياحة ٠٠ عمره ٣٩ سنة وهو يجيد تصليح أجهزة الراديو !

من هو شرفنطح ؟

٠ ٠ وفى ستوديو شبرا ٠ ٠ كان كمال المصرى الشهير – بشرفنطح – يرتدى بذلة شوفير ويجلس مع أحد الكونستبلات فى الشمس ٠ ٠ وشرفنطح ممثل قديم ٠ ٠ بدأ حياته بتقليد الشيخ سلامه حجازى ولكنه فشل !

٠٠ ثم أسس فرقة لحسابه كانت تعمل على مسرح بيكاديللى ٠ ٠ وابتكر شخصية ٠ ٠ شرفنطح لينافس بها كشكش بك وبربرى مصر الوحيد ! ٠ ٠

وفى سنة ١٩٢٠ انضم الى فرقة نجيب الريحانى بمرتب ١٥ جنيها فى الشهر ٠٠ وظل يعمل بهذا المرتب عشرين عاما ٠٠ وترك مسرح الريحانى فى سنة ١٩٤٦ ومرتبه ٢٥ جنيها ! ٠٠ وشرفنطح عمره الآن ٥٨ سنة ، – وهو نفسه – الممثل الذى قال عنه نجيب الريحانى فى احد الايام :

– ان شرفنطح يشبه القماش العريض ٠٠ يستطيع اى ترزى ان يفصل منه ما يشاء !

الدرس الاول = ٢٠ الف جنيه !

وشرفنطح يعمل فى فيلم – خبز أبيض – من انتاج حسن عامر واخراج عباس كامل ٠ ٠ ٠ وحسن عامر قضى ثلاث سنوات فى أميركا درس فيها الدعاية والسيناريو والتصوير ٠٠ وعاد الى مصر ليطبق النظريات فى سوق السينما المصرية ٠ ٠ ٠ فأنتج الفيلم الاول ٠٠ واصطدم – فى المحيط السينمائى – بعوامل كثيرة ، أهمها أمزجة الناس ! ٠٠ وهو يقول :

– ان الدرس الاول = ٢٠ ألف جنيه !

وحسن عامر هو ابن المرحوم ابراهيم باشا عامر ٠٠ قضى دراسته الاولى فى الليسيه ، ثم سنتين فى كلية الحقوق ؛ ثم ثلاث سنوات فى الكلية الحربية ! ثم استقال قبل أن يتخرج – بشهر واحد – ليشتغل بتجارة الاخشاب !



– كارم محمود بائع الصحف وهو يلعب الطاوله !



– ميتشو – الماكير وهو نائم اثناء تمثيل يوسف وهبى وليل مراد !

رسام يختار شخصيات رواياته – الكاريكاتير – من السوق !

ان قصص الوجوه التى تقف أمام الكاميرا معروفة ٠٠ وانما غير المعروف ، هى قصص السواعد التى تعمل خلف الكاميرا ٠ ٠ وقصة عباس كامل مخرج هذا الفيلم – كالاسطورة ٠ ٠ فقد بدأ حياته سكرتيرا لمدير البلديات ٠٠ ثم أخذ يساعد شقيقه المرحوم احمد جلال فى الاخراج ٠ ٠ ٠ واستقال من وظيفته ليعمل كمساعد مخرج ٠ ٠ وعباس كامل أخرج الى الآن ١٢ فيلما شعبيا ٠ ٠ وهو رسام يختار شخصيات رواياته – الكاريكاتير – من السوق !

اول اجر تقاضاه – ٣٥٠ قرشا – نظير عمله كمساعد مخرج فى فيلم « ليل » – اول فيلم مصرى انتاج وبطولة – عزيزة امير وآخر اجر عن الفيلم الواحد ٢٠٠٠ جنيه !

وعباس كامل لا يمتلك سوى سيارة بويك موديل ٤٩ ثمنها – او كان ثمنها – ١٦٠٠ جنيه !

مدرسة توجو !

ان المصور محمود نصر الذى يتولى تصوير هذا الفيلم ٠٠ أخذ هذه الصناعة عن شقيقه عبده نصر ، بدأ بأجر ستة جنيهات فى الشهر ٠ ٠ وهو يتقاضى اليوم ستمائة جنيه ! ٠ وهو يملك قطعة أرض مساحتها ٧٠٠ متر – بشارع الهرم ، وسيارة موريس ثمنها ٧٤٠ جنيها ٠ ٠ ورصيده فى البنك ٨٥٠ جنيها !

المنظر !

المخرج الآن يتأهب لتصوير المنظر ٠ ٠ والمنظر عبارة عن مقهى بلدى ٠٠ والمطرب كارم محمود يمثل بائع جرائد ينادى على الصحف والمجلات بأغنية شعبية

تبدأ هكذا :

أخبار اليوم وآخر ساعة
والمصرى واهرام ياجماعة!

وهذه الاغنية مسجلة على شريط ٠٠ وعندما تدور الكاميرا ، يغنى كارم مع الشريط ٠ ٠ فقط لتسجل الكاميرا حركاته !

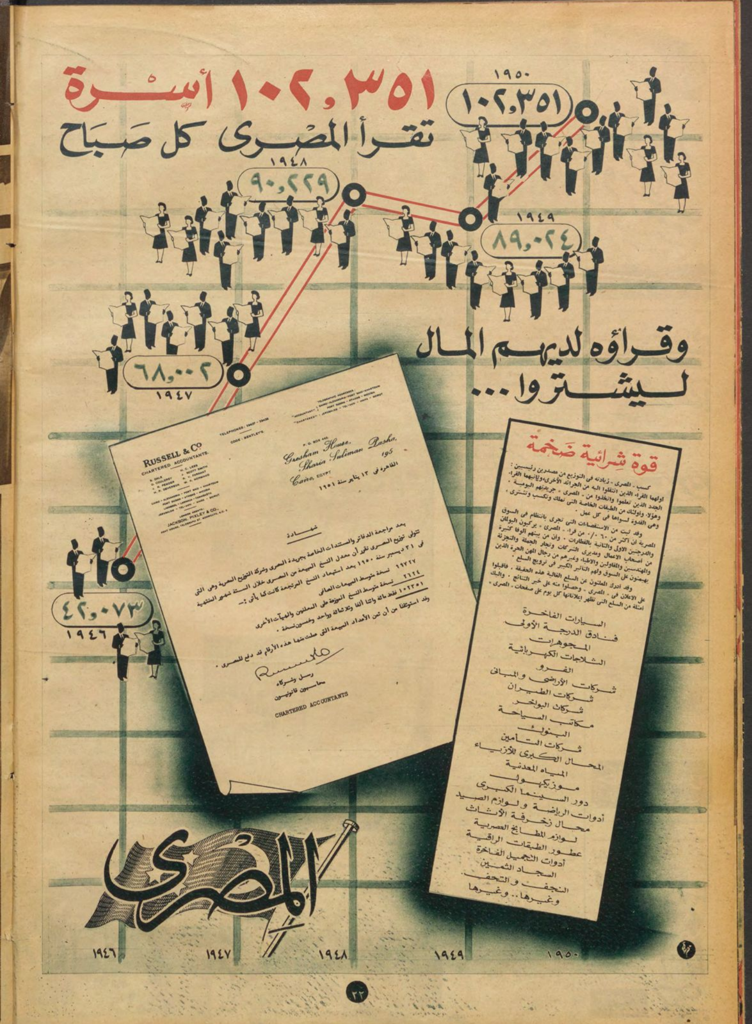
جليل البندارى

انور وجدى يشرح الموقف لاستاذه يوسف بك



انور يتاكد من الصورة





١٠٢,٣٥١ أسرة
تقرأ المصرى كل صباح
١٩٥٠
١٠٢,٣٥١
١٩٤٨
٩٠,٢٢٩
١٩٤٩
٨٩,٠٢٤
١٩٤٧
٦٨,٠٠٢
١٩٤٦
٤٢,٠٧٣
وقراؤه لديهم المال
ليشتروا...
RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS.
CODE: BENTLEY'S
P. O. BOX 443
Gresham House,
Sharia Suliman Pasha,
Cairo, EGYPT
195
القاهرة فى ١٢ يناير سنة ١٩٥١
JACKSON, PIXLEY & CO.
شهادة
بعد مراجعة الدفاتر والمستندات الخاصة بجريدة المصرى وشركة التوزيع المصرية وهى التى تتولى توزيع المصرى تقرر أن معدل النسخ المبيعة من المصرى خلال الستة شهور المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بعد استبعاد النسخ المرتجعة كانت كما يأتى :-
٩٩٧٢٧ نسخة متوسط المبيعات الصافى
٢٦٢٤ نسخة متوسط النسخ الموزعة على المعلنين والهيآت الأخرى
١٠٢٣٥١ فقط مائة واثنا ألفا وثلاثمائة وواحد وخمسون نسخة .
وقد استوثقنا من أن ثمن الأعداد المبيعة التى عملت منها هذه الأرقام قد دفع للمصرى .
رسل وشركاه
محاسبون قانونيون
CHARTERED ACCOUNTANTS
قوة شرائية ضخمة
كسب « المصرى » زيادته فى التوزيع من مصدرين رئيسيين : اولهما القراء الذين انتقلوا اليه من الجرائد الأخرى، وثانيهما القراء الجدد الذين تعلموا واتخذوا من « المصرى » جريدتهم اليومية . وهؤلاء وأولئك من الطبقات الخاصة التى تملك وتكسب وتشترى، وهى القدوة لسواها فى كل عمل .
وقد ثبت من الاستقصاءات التى تجرى بانتظام فى السوق المصرية ان اكثر من ٦٠ ٪ من قراء « المصرى » يركبون البولمان والدرجتين الاولى والثانية بالقطارات . وان من بينهم ألوفا كثيرة من أصحاب الاعمال ومديرى الشركات وتجار الجملة والتجزئة والمهندسين والمقاولين والاطباء وغيرهم من رجال المهن الحرة الذين يهيمنون على السوق ولهم التأثير الكبير فى ترويج السلع .
وقد ادرك المعلنون عن السلع الغالية هذه الحقيقة ، فاقبلوا على الاعلان فى « المصرى » وحصلوا منه على خير النتائج . واليك امثلة من السلع التى تظهر إعلاناتها كل يوم على صفحات « المصرى » :
السيارات الفاخرة
فنادق الدرجة الأولى
المجوهرات
الثلاجات الكهربائية
الفرو
شركات الأراضى والمبانى
شركات الطيران
شركات البواخر
مكاتب السياحة
البنوك
شركات التأمين
المحال الكبرى للأزياء
المياه المعدنية
موزيكهول
دور السينما الكبرى
أدوات الرياضة ولوازم الصيد
محال زخرفة الأثاث
لوازم المطابخ العصرية
عطور الطبقات الراقية
أدوات التجميل الفاخرة
السجاد الثمين
النجف والتحف
وغيرها .. وغيرها
المصرى
١٩٤٦
١٩٤٧
١٩٤٨
١٩٤٩
١٩٥٠





الامير محمد عبد المنعم فى مقصورته ، والى يمينه قرينته الاميرة نسل شاه والى يساره السيدة قرينة السيد ابوبكر راتب بك

قفزة باسلة

الجيل الجديد من اولاد الذوات .. يشاهد الفروسية

كان المجتمع كله طوال الاسبوع يستعد لسهرة كبيرة ..

وفى ليلة الاحد اقيمت السهرة ..

وما زال المجتمع حتى هذه اللحظة يتحدث عن السهرة .. ازيائها .. وشخصياتها .. والاحاديث والهمسات والضحكات التى شهدتها ! .

اضواء الفجر .. وملك الشمس

وكانت السهرة فى بيت مدام **ماكس ادريه** .. السيدة التى استطاعت ان تندمج فى المجتمع المصرى بسرعة وتكتسب صداقة عدد من الشخصيات الكبيرة !

ومنذ الساعة العاشرة من ليلة الاحد كان البيت الانيق سبح فى الاضواء والانغام .

وبدات عشرات السيارات الفخمة تقف عند الباب وينزل منها سيدات ورجال المجتمع .. كلهم فى ملابس تنكرية .. فقد اشترطت صاحبة الدعوة ان يتنكر المدعوون كلهم ــ وكان عددهم ١٢٠ شخصا ــ فى ازياء شخصيات شهيرة من الباليهات العالمية . .

وقد ارتدت **سيدة كبيرة** زيا بديعا يمثل « اضواء الفجر » ، صنع فى جمعية المراة الجديدة .

اما الزى الذى لفت الانظار فقد كان يرتديه **قرين السيدة الكبيرة** وهو يمثل « ملك الشمس » .. شخصية لويس الرابع عشر فى باليه « ليلة ملكية » ..

وقد قامت عشرون فتاة فى مشغل مدام كامى بصنع الزى الذى تنكر فيه .

وظلت العشرون فتاة يعملن ثمانية ايام متوالية كن يبقين فى بعضها حتى الثانية بعد منتصف الليل .

والزى من قماش ذهبى ينتهى فوق الركبتين ... والجزء الاسفل منه على شكل اشعة الشمس وهو مطرز بخيوط ذهبية ومرصع باحجار براقة تعكس الوانا عديدة تحت الاضواء .

وصنعت اكمام الثوب من « الكريب جورجيت » .

وعلى غطاء الراس عدد كبير من الريش الثمين .

وارتدى **النبيل حسن حسن** زيا يمثل « الليل » ، وشهدت السهرة **النبيلة عائشة حسن** بزى راقصة اسبانية ، **والسيدة ليما ابو المهدى** فى زى بوهيمية **والوجيه صلاح عرابى** فى زى راقص روسى ..

والنبيلتان الفيا ونيفين فى زى اسبانى وبوهيمى والامير التركى **ناموك** فى زى امبراطور صينى . وكان فعلا ابدع الازياء .

اما **صاحبة البيت** فقد كانت تستقبل المدعوين فى ثوب ازرق مطرز بساعات ذهبية وهو زى بطلة باليه (ساعات الليل)

وقرب الثانية صباحا هبطت على الراقصين والراقصات مئات البالونات الملونة .. والزمامير .. والطراطير !..

وجلس المجتمع يستمع الى الموسيقى والغناء الروسى ... ويتفرج على الرقصات الرسية !

ورقص المدعوون حتى الفجر .

ولم تنس صاحبة الدعوة ان تسجل السهرة على شريط سينمائى .. للذكرى !

الحصان .. والفارس

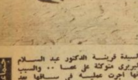
وشهد المجتمع حفلة الفروسية التى اعتاد مسيو **روتسون** مدير شركة الفنادق اقامتها فى كل عام

وكانت حفلة هذا العام فى هليوبوليس بدلا من مينا هاوس

اما الجديد فى الحفلة .. فقد كان نوع الجوائز التى وزعت على الفرسان الفائزين .. اذ كان الاول فى كل مسابقة يكسب كأسا .. وعشرة جنيهات ، وكان الثانى يكسب كأسا . . وخمسة جنيهات .

والعجيب ان **اليوزباشى محمد سليم زكى** هو الذى فاز بالجائزة الاولى فى خمس مسابقات متتالية

وفاز **جمال حارس** بالجائزة الاولى فى مسابقتين .



السيدة قرينة الدكتور عبد السلام البربرى متوكئة على عصا .. والسبب انها اجرت عملية فى ساقها بعد سقوطها من على ظهر جوادها

ولم يكن هناك وجه جديد غير الوجوه التى تشهدها حفلات الفروسية فى كل مرة . .

وقد جاءت الآنسة **سميحة** كريمة **محمود سعيد بك** مع ابنة خالتها **السيدة «دودى»** كريمة **سرى باشا** وقرينها **محمود يونس بك وصالح يونس بك** .

وجلست **النبيلة « نيفين » كريمة النبيل عباس حليم** فى لوج ومعها السيدة **قرينة عبد الله عزت بك وكريمتاه** .

اما **النبيلة « الفيا »** فقد دعت الوجيهين **شهريار راتب ورؤوف ابو اصبع** .

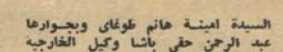
ومع سمو **الاميرة نسل شاه والامير عبد المنعم** جلست **السيدة حرم السيد ابو بكر راتب بك** .

وبرغم اعتدال الجو فقد ظهرت مجموعة من فراء الفيزان ويبلغ ثمن الواحد اكثر من الف جنيه ، والاستراكان والليوبار .

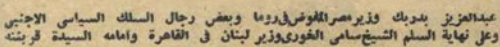


النبيلة الفيا عباس حليم وبجوارها الاميرة العثمانية سلجوك سلطان قرينة الوجيه جازولى راتب





السيدة امينة هانم طوغاى وبجوارها عبد الرحمن حقى باشا وكيل الخارجيه



عبدالعزيز بدوبك وزيرمصرالمفوض فى روما وبعض رجال السلك السياسى الاجنبى وعلى نهاية السلم الشيخ سامى الغورى وزير لبنان فى القاهرة وامامه السيدة قرينته

وزير المعارف الدكتور طه حسين باشا وقرينته فى الطريق الى بنوار الوزير..

وحدت ان تعثر حصان الفارس الصغير **ريمون** ، ووقع الفارس والحصان على الارض واصيب الحصان فى ارجله . واصيب الفارس فى كتفه ..

وجرى اكثر من عشرين شخصا نحو الحصان .. ولم يتحرك نحو الفارس سوى رجل واحد .. هورجل الاسعاف ..

طاقة الملوك والملكات

وشهدت الاسكندرية فى هذا الاسبوع زفافا ملكيا ..

ففى كنيسة القلب المقدس زفت **الكونتيسة جوجا كريمة الاميرة بولندا دى سافوى ...** ابنة **الملك فيكتور عمانويل** ملك ايطاليا السابق ، **الى الكونت كارلو جاريني ..** احد الامراء الايطاليين

ولم يستطع **الملك البرتو** شاهد العروس الحضور من اسبانيا وناب عنه شاهدان من الروس .. الامير دومان والامير ديمترى

وشهد الزفاف الملكى ثلاث ملكات ..

الملكة الوالدة هيلين جدة العروس **والملكة جيرالدين** ملكة البانيا ، **والملكة جيوفانا** ملكة بلغاريا السابقة ..

وشهدها ملكان ..

جلالة الملك زوغو .. والملك سيمون ملك بلغاريا السابق ..

وبرغم هذه المجموعة من الملوك والملكات ، فقد كان زفافا بسيطا متواضعا ..

وسافر **العروسان** الى مكان مجهول .. ليقضيا شهر العسل بعيدا عن اضواء المجتمع .

الخطيبان الجديدان

وظهر فى نادى سبورتنج ـ لأول مرة ـ الوجيه **زكى سراج الدين** أصغر اشقاء **فؤاد سراج باشا** وخطيبته **الآنسة بهية عزت كريمة عبد الله عزت بك ..**

واعلن ـ لأول مرة أيضا ـ ان الاسرتين قد اتفقتا على عقد القران يوم ٢٥ يناير .

السعادة .. مرة ثانية

واستقبل المجتمع نبأ عودة السيدة **نوارة العظم** كريمة **صلاح بك العظم** والوجيه **فاروق شعراوى** نجل **حسن شعراوى باشا** الى بيت الزوجية ، بالفرحة والدعاء ..

وكان الطلاق بينهما قد استمر شهورا قليلة ..

ويوم عاد الزوجان الى البيت السعيد .. تلقت **الزوجة** من السيدة **والدتها** فراء ثمينا من الفيزون .

الفنان الذى اثار ضجة

واقام الفنان الشاب **صلاح يسرى** معرضا للوحاته .. اثار ضجة فى المجتمع ...

وزار المعرض عدد كبير من رجال وسيدات المجتمع ... ربما لم يشهد مثله معرض آخر للرسامين الشبان فى هذا الموسم

وافتتح المعرض **شفيق غربال بك** وكيل وزارة المعارف ، واشترت السيدة **لطفية العبد** عددا كبيرا من اللوحات .

وكان معرض **صلاح يسرى** هو المعرض الوحيد الذى اقيم فى هذا الموسم وكان صاحبه يضطر الى البقاء فيه ساعات بعد الموعد المحدد حتى تنتهى افواج شخصيات المجتمع من الطواف باللوحات التى أثارت ضجة فى المدرسة الحديثة .

أثنان .. عادا من أمريكا

واستقبل المجتمع اثنين عادا حديثا من امريكا ..

الوجيه **عمر فوده** نجل **حسين فوده بك** والآنسة **ليلى شعراوى** كريمة **محمد شعراوى بك** .

وقد حصل **عمر فوده** على دكتوراه فى الزراعة من جامعة باركلى فى كاليفورنيا ... وقال عمر انه يلاحظ ان عقارب الساعة تتوقف عن السير فى مصر .. فقد سافر منذ خمس سنوات وصديقه **منير صبرى** يلعب الشطرنج ..

ثم عاد **ومنير لا** يزال يلعب الشطرنج .

وحصلت الآنسة **ليلى شعراوى** على شهادة من جامعة « برنمار »

وفى اليوم التالى لعودة **ليلى** بدات نشاطا ظاهرا فى الاتحاد النسائى .

تليفون من باريس

ويتلقى كل من **حسين سرى باشا وحسن مظلوم باشا** الآن محادثة تليفونية من باريس كل يوم تقريبا .

المتحدث من باريس هو الوجيه **اسماعيل مظلوم** الملحق بالسفارة المصرية هناك ، ويدور الحديث كله عن صحة قرينته **« نيفين »** كريمة **حسين سرى باشا** ، فقد دخلت المستشفى فى انتظار طفلها الثانى .

وبجانب السيدة **« نيفين »** فى باريس تعيش الآن السيدة والدتها **قرينة سرى باشا** ووالدة زوجها **قرينة مظلوم باشا** ..

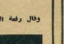
فقد سافرتا على طائرة واحدة عند مابلغتهما انباء المولود الثانى

المجتمع فى اسوان

وتجرى الاستعدادات فى اسوان الآن لاستقبال بعض **الشخصيات الكبيرة ...** ولاستقبال شخصيات المجتمع التى تعودت قضاء فترة من







وقال رفعة النحاس باشا انه شاهد كرة السلة لاول مرة فى حياته وهى الذ بكثير من السياس



كونتيسة من آل سافوى تتزوج ..

الشتاء فى شمس الجنوب .

وفى هذا الاسبوع سافرت الى اسوان سمو الاميرة **خديجة حلمى** كريمة **الخديو عباس** حلمى .

الاسرة الاباظية تمثل

فى مبرة محمد على

وتقرر ان تقدم مبرة محمد على فى حفلاتها لهذا الموسم برامج جديدة ...

وكان **عزيز اباظه باشا** قد تقدم بالاقتراح .. ووافقت عليه اعضاء المبرة .

اما البرامج الجديدة فهى تمثيليات تقدمها فرقة التمثيل بالاسرة الاباظية ، وهى الفرقة التى حازت المدالية الذهبية من وزارة المعارف .

ويجرى الآن الاستعداد لتمثيل « قيس وليلى » .. ويقوم **اكمل اباظه** زوج كريمة عزيز باشا بدور قيس .. ويجرى الآن البحث عن بعض فتيات المجتمع ليقمن بتمثيل الادوار النسائية .

عشاء وبريدج

ودعت **امينة هانم طوغاى** عددا من اصدقائها الى عشاء ساهر فى قصرها الكبير ..

واقتصرت السهرة على لعب « البريدج » قبل العشاء وبعده وكانت صاحبة الدعوة تستقبل المدعوين هى والآنسة **امينة مختار** ابنة شقيقتها **وفيظى مختار** ابن شقيقها .

وقد سافر **فيظى** فى صباح اليوم التالى الى لندن .. بعد قضاء اجازة الاعياد فى مصر .. بدعوة من **عمته** .

وشهد السهرة **سفير اسبانيا والسيدة قرينته ووزير الدانيمرك والسيدة امينة صدقى واميل فطاوى بك والسيدة قرينته والبارون رولان والسيدة قرينته والهامى راتب بك والسيدة قرينته والسيدة نعمت خيرى قرينة سيف الله خيرى بك وكريمة الاميرة زينب** .

وشهد سهرة البريدج الوجيه **فيهل كحيل والسيدة قرينته** .

وجاء **السفير التركى** قرين **امينة هانم طوغاى** متاخرا ... فقد كان يشهد مباراة كرة السلة بين مصر وتركيا .

وتناول المدعوون العشاء الفخم على موائد صغيرة متفرقة

كوكتيل للجميع ..

وعشاء لعائلات اسيوط فقط

واقام الوجيه **اميل الكسان** حفلة كوكتيل كبيرة دعا اليها اكثر من مائتى شخص

وشهد الحفلة **شريف صبرى باشا وحسن يوسف باشا وعبد الخالق حسونة باشا** وعدد كبير من سيدات ورجال السلك السياسى ، وكان اغلبهم من الامريكيين ...

وبعد الكوكتيل .. اجتمعت على مائدة العشاء عائلات اسيوط **.. الكسان وويصا وخياط ومقار** .

تكريم .. للوزير العائد الى موسكو

ودعا الاستاذ **ماهر دوس** عددا من اصدقائه من رجال وزارة الخارجية الى حفلة عشاء لتكريم **انيس عازر بك** وزير مصر المفوض فى موسكو ..

وتحدث الوزير عن البلاد العجيبة التى لا يسمع المجتمع عنها شيئا .

وكان من المدعوين **كريمات صادق وهبة باشا والآنسة كريمة البارون دى ريختر ن والسيدة قرينة الاستاذ ابراهيم غالى بك** وكانت ترتدى ثوبا بديعا من القطيفة السوداء

ودعى الى العشاء من رجال الخارجية الاساتذة **سامى سميكه وفؤاد فرعونى ومحمود حماد وابراهيم غالى** .

حفلة خطا !

ولا يزال المجتمع يتحدث عن الحفلة التى اقامها الاستاذ **نهاد شرارة وقرينته السيدة نللى حفيدة يحيى ابراهيم باشا** ، وهى الحفلة التى نسبت اقامتها خطا الى شقيقه الاستاذ **مدحت شرارة** .

فؤاد سراج الدين باشا يتكلم ... وعثمان محرم باشا يستمع ...





الطفلة الجميلة **فيفى صلاح** كريمة الاستاذ **صلاح الدين احمد ابراهيم** مأمور اول ضرائب المنشية باسكندرية وقد انتخبت الاولى من مجموعة اطفال فى عمرها الذى لا يزيد عن ٨ شهور



محمد فوزى
السينما قمار شريف !





مديحه يسرى
هدايا ثمينة من عاشق سودانى !




احمد صبره
أب لتسعة أولاد !



دنيا زاد
سيارة موديل ٤١ !

تسمعون بكره وبعد بكره

اذا فتحت الراديو فى الساعة الخامسة والربع من مساء اليوم ـ لابكره ولابعدبكره ـ فتستمع الى اغنيات لمحمد فوزى .. و محمد فوزى يغامر هذه الايام بانتاج فيلمين بالالوان !.. وهو ينظر الى الحياة كما ينظر المقامر الى المائدة الخضراء !

وانت اذا تحدثت مع محمد فوزى خمس دقائق ، استطعت ان تعلم عنه كل شىء !.. دعاه احد اصدقائه للعب الورق ، فاعتذر وقال لصديقه : وما الفرق بين السينما والقمار ؟!.

ومحمد فوزى بدا يصعد السلم من كازينو بديعه .. وهو يقول انه كان يتقاضى – سنة ١٩٢٨ – ١٥ جنيها فى الشهر ، فى نظير التمثيل والتلحين والغناء .. وهو يمتلك الآن ثلاث سيارات – كاديلاك وشفورليه وفيات ثمنها جميعا ثلاثة آلاف جنيه !

وهو يضع رصيده ـ الشخصى ـ فى بنك .. ورصيد الشركة فى بنك آخر . وهو يقول ان رصيده الشخصى لايتعدى ٢٧ قرشا !

وفوزى يمتلك ٥٠ بذلة و٣٠٠ كرافتة وحذاءين احدهما بنى والآخر أسود !

وهو يدفع لمديحه يسرى ١٢٠٠ جنيه عن كل فيلم تقاسمه فيه البطولة ..

سطور من مذكرات مديحه يسرى !

فى سنة ١٩٤٦ أرسل اليها تاجر سودانى كبير ـ خطابا ـ يرجوها فيه أن ترسل له صورة فوتوغرافية بالحجم الطبيعى ، واشترط عليها أن ترتدى فستانا أبيض اللون .. وطوى فى الخطاب شيكا بخمسين جنيها قيمة تكاليف الصورة !

فارسلت اليه صورة حجمها ١٢٠ × ٤٥ بفستان ابيض .. وردت اليه الشيك بدون تعليق !

فعاد الرجل وبعث اليها بهدية ثمينة . هى مجموعة من الوحوش المفترسة والحيوانات والزواحف والطيور ، كلها مصنوعة من سن الفيل !

كما ارسل اليها ثلاث مراوح بأحجام مختلفة من ريش النعام ، وكتب على كل منها ـ بالذهب ـ امضاء مديحه يسرى !

وبعد أيام حضر الى مصر أحد موزعى الافلام من جنوب الوادى ودار الحديث بين مديحه وهذا الموزع عن التاجر السودانى فقال ان الخرطوم كلها تشفق على هذا الرجل من فرط هيامه بمديحه .. وانهم يسمونه هناك « مجنون مديحه » !

ثم نصحها فى النهاية بعدم الرد عليه ، لانه يعلق عليها آمالا كبيرة ! .. وأرسل العاشق السودانى اليها ـ بعد ذلك ـ عدة خطابات فلم ترد عليه !

تقول مديحه يسرى انها لو التقت بهذا الرجل فى الطريق ، فانها لاتعرفه ـ لانها لم تره قبل الآن !

ومديحة يسرى لاتملك شيئا سوى سيارة كريزلر و٩٧ فستانا و٣٥ حقيبة يد و٥٥ حذاء و ٣٨٠٠ جنيه فى البنك . وايرادات الافلام التى تنتجها لحسابها ! .. أما المجوهرات فتقدر بثلاثة آلاف جنيه !

ان مديحه يسرى عمرها الآن ٢٧ سنة ، وهى تحب الشعر ، وتفضل ثلاثة شعراء على سواهم ... هم شوقى والعقاد وعزيز أباظه ..

شعب يجيد التصفيق !

وفى الساعة العاشرة صباحا ـ بكره ـ سنستمع الى تومى داندو وهو يعزف على الارغن أربع قطع موسيقية .. والقطعة الاخيرة بعنوان « ليلى » ولها قصة !

وتومى داندو يتكلم كثيرا لدرجة انه لايعطيك فرصة للرد عليه !

وهو يقول عن نفسه انه أعظم موسيقى انجليزى عزف مقطوعات شرقية !

وتومى داندو يقول أن عبد الوهاب يضع موسيقاه للناس وليس للفن ! .. وان عبد الوهاب لايذهب الى سينما ـ ويقول ـ الا من اجل سماع مقطوعاته التى يعزفها على الارغن !

وقال عن شكوكو :

ـ انى لم اسمعه ولكنى اعرفه شخصا .. واعتقد انه فنان ـ مثلى ـ عظيم !



تومى داندو
المصريون يجيدون التصفيق !

وقال عن المصريين ، انهم شعب يجيد الاستماع للموسيقى ، كما يجيد التصفيق !

تعرف تومى داندو بثلاث فتيات مصريات ؛ فوضع من اجلهن ثلاث مقطوعات موسيقية ، سماها باسمائهن .. ليلى وسميره وعنايات !

وتومى داندو اسمه الحقيقى توماس داندو ، ولكن شركة آرثر رانك التى يعمل بها ، اقترحت عليه ان يسمى نفسه تومى .. لان المصريين يحبون اسماء الدلع !

وتومى داندو عمره ٤٠ سنة ، وهو متزوج وله بنت واحدة تعمل مغنية فى محطة الاذاعة بلندن !

هوايته الخاصة : لعب كرة القدم !

قصة ملحن شعبى !

فى سنة ١٩٢٦ كان عمره ١٢ سنة .. وكان وهو فى هذه السن يتلقى دروسا فى العزف على القانون مع رياض السنباطى ومحمد عبده صالح وكامل ابراهيم .. وذهب الى احد ملاعب كرة القدم ـ بالاسكندرية ـ فاستمع الى المتفرجين وهم يحيون لاعبا اسمه زين العابدين .. وكانوا يهتفون له بنغم سريع منتظم هكذا ..

ايا زين ايا زين ايا زين
ايا زين العابدين يازين !

. . وترك الملحن الصغير الملعب ، وهو يردد مثلهم هذا اللحن .. ثم غناه ببطء . . واخذ يهذبه .. فلما غناه على الناس حفظوه من أول مرة !

ان هذا الملحن هو نفسه ـ احمد صبره ـ الذى سنستمع الى ركنه الشعبى فى الساعة ٥٫٤٠ من مساء ـ بعد بكره ـ واحمد صبره اسكندرانى متأثر بالحان الصيادين واغانى السواحل ! .. وهو صاحب لحن « احمد ويا احمد » الذى حفظه المصريون من الصالات والافراح !

واحمد صبره ـ كملحن ـ تخصص فى الحان الغجر والمنلوجات مثل « فتح يابنى فتح » و « خشبة حبشى » لثريا حلمى و «نبويه» لاسماعيل ياسين !

اول فيلم « المعلم بحبح » وضع جميع الحانه ـ فى سنة ١٩٣٦ ـ بعشرين جنيها . وارتفع أجره فى الحرب الى مائة جنيه ... ثم عاد فهبط الى خمسين جنيها عن اللحن الواحد فى فيلم « أيام شبابى » !

واحمد صبرى عمره ٣٨ سنة ، وهو متزوج وله تسعة اولاد ، اكبرهم طالب بالليسانس بكلية الآداب ، واصغرهم طفل عمره ٨ شهور !

هوايته الخاصة : الالعاب السويدية !

ثروة فى دولاب الملابس !

وفى الساعة السادسة من مساء ـ بعد بكرة ـ سنستمع الى مطربة عمرها ـ بالاذاعة ـ ثلاثة شهور فقط .. هى دنيا زاد .. والاسم الحقيقى دنيا زاده .. وهى من أسرة زادة المعروفة بالمنصورة ..

وعندما قرأ حافظ عبدالوهاب اسمها ـ لاول مرة ـ اقترح عليها حذف الحرف الاخير من لقب الاسرة !

.. فى سبتمبر سنة ١٩٥٠ دعاها تاجر كبير بالاسكندرية لتغنى فى حفلة زفاف ابنته .. وقبل الحفلة عرض عليها اجرا فاعتذرت عن قبول اى اجر واكتفت باجرة التخت .. وفى نهاية السهرة وضع التاجر ـ دون أن تراه هى ـ ظرفا مقفلا فى حقيبة يدها .. وفى الساعة الثالثة صباحا انصرفت الى منزلها والقت بالحقيبة البيضاء فى الدولاب ولم تفتحها بعد ذلك

وفى بدايه هذا الاسبوع .. كانت تعبث فى الدولاب ، فوجدت الحقيبة التى لم تلمسها من ليلة الحفلة .. وفتحتها فرأت الخطاب المقفل .. وفضت الظرف فوجدت فيه ورقتين بمائتى جنيه !

وهى تمتلك سيارة ناش موديل ٤١ وهذه السيارة كان ثمنها ـ فى يوم من الايام ـ ٣٥٠ جنيها !

ان دنيا ـ ابنة المنصورة ـ تقول ان امنيتها فى الحياة ، هى الزواج من مليونير عمره ٥٠ سنة !

اول اجر لها ١٥ جنيها .. وآخر اجر ١٩ جنيها بما فيها اجور الموسيقيين .. ودنيا عمرها ٢٣ سنة ، وطولها ١٦٧ سم ، ووزنها ٧٠ كيلو !

هوايتها الخاصة : مشاهدة الافلام الايطالية !



